

جبهة الطلاب العرب في التفتيون تستنكر الحملة العنصرية ضدها

*** مطالبة رئيس بلدية حيفا بالتدخل ***
* حيفا - مكتب والاتحاد - استنكرت جبهة الطلاب العرب في معهد التفتيون الحملة العنصرية ضدها، وضد اللجنة والطلاب العرب، بدعى وجود كتب ولا صهيونية في معرض نفطه اللجنة في المعهد. وكانت جبهة الطلاب العرب في «التفتيون» عقدت، أمس الأربعاء، اجتماع مجلسها الأول، الذي قرر فيه انتخاب سكرتارية الفرع المكونة من (١١) عضواً، وانتخب بلال حسان سكرتيراً للجبهة وانتخب المجلس ممثليه لفرع الجبهة القطرية.

واستنكر المجلس حملة التحريض الموجهة ضد الشباب العرب في البلاد عامة، وفي حيفا خاصة، والتي اتضحت معالمها جيداً في ضوء الحملة على فئة الطلاب العرب في التفتيون بدعى وجود كتب تهجم الصهيونية والمسيحية في معرض كتب نفطه.

واعتبر المجلس أن الحملة ضد معرض ناجي العلي الذي افتتحه لجنة الطلاب في جامعة حيفا بالإضافة إلى الحملة ضد شباب الجبهة والشبيبة الشيوعية في حيفا أثر حملتهم (اربعاً) ايديكم عن العراق) ما هي الا حملة تحريض عنصري.

وقد بحث المجلس في الخطوات العملية للتصدي لهذه الحملة. وعلى الصعيد نفسه، بحثت لجنة الطلاب في التفتيون رسالة إلى رئيس بلدية حيفا، صبرام مستنجا، حولت فيها من اتساع الحملة العنصرية ضد العرب في المدينة، المعروفة بالعلاقات الحسنة بين أهلها اليهود والعرب. ودعت اللجنة مستنجا إلى العمل لوقف اتساع هذه الظواهر.

هذا وكانت صحيفة «يديعوت حيفا» الصادرة في المدينة، نشرت خبراً تحت عنوان «كتب جنسية معادية للصهيونية في معرض كتب عربية في التفتيون»، وقد تضمن اتهامات للجنة الطلاب العرب، بسبب وجود كتاب هنا أو هناك، اعتبرته معادية لإسرائيل. ومن بينها كتاب حول المراسد.

واستغرت اللجنة هذه الحملة، رغم أن تلك الكتب مرت عبر الرقابة ووافقت إدارة التفتيون على عرضها في المعرض.

وقد رد الصحفي ليغور بيري الذي نشر الخبر، بأنه سمع عن الموضوع ودعوه إلى إدارة التفتيون، ولم يقصد المس بالطلاب العرب.

تحصيل حقوق (١٢٠) عاملة بعد سنتين من النضال
* الناصرة - مكتب والاتحاد - بعد حوالي السنتين من الجهد نجح مجلس عمال المغرلة لذي زريق، والنشائي الجبهوي معند حبيب الله من مجلس عمال الناصرة، في تحصيل جميع حقوق عاملات مصنع «ميريس» في المغرلة وذلك بعد اغلاله وتعيين حارس قبضائي له من قبل البتوك.

والتق مع صاحب المصنع على تسليط المبلغ وقدره (٢٢٠) ألف شيكل مع الفائدة ثلاث دفعات لتزود على عاملات المصنع وعددهن (١٢٠) عاملة منظمين عربيات من منطقتي الريح والناصرة. وعليه ليتمكن كل عاملة التوجه إلى مجلس عمال المغرلة واستلام حصتها من المستحقات.

الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة
اعضاء سكرتارية الجبهة القطرية ولجنة المراقبة الجبهوية معهودون لحضور الاجتماع الذي سيعقد يوم السبت ١٣/١٢/٩٧، الساعة الحادية عشرة صباحاً في «بيت الصداقة» في الناصرة.

تت لقايد البحث:
- تقرير المبتكراتية للمؤتمر.
- برنامج المؤتمر.
- ما تبقى من القرار تركيبة المؤتمر والمجلس القادم حسب قرار مجلس الجبهة الأخير.

*** الاجتماع هام بعدد أرجو من اعضاء السكرتارية واعضاء لجنة المراقبة ضمان حضوركم الاجتماع يتاحله.**

باجترام
محمد بركة
سكرتير الجبهة

*** المهتدروت تفتقد سياسة اغلاق المصانع عودة عمال النظافة في تل ابيب الى العمل *
مظاهرات لعممال «غيبسور وكيتان» في الكسيفة نسبة البطالة (١٤٪)**



عمال «كيتان» يتظاهرون في الناصرة

*** حيفا - مكتب والاتحاد -** طارت المهتدروت من مرابطة غير السرق بالمصانع المسفورة التي ادت إلى اغلاق العديد من مصانع النسيج والأغذية، قال رئيس صناعات النسيج بامير ليفي، أن الأزمة في فرع النسيج ستتفاقم ومن المتوقع فصل خمسة آلاف عامل نسيج في العام المقبل.

وانتقد رئيس المهتدروت عمير بيرتس، سياسة الحكومة الاقتصادية، وقال، لقد حفرنا قبل سنة من سياسة نقل المصانع إلى دول أخرى دون ايجاد البدائل الأمر الذي عمق البطالة.

وادعى «دورون غير» نائب رئيس اتحاد الصناعيين، بأن «سبب أزمة فرع النسيج هو رفع الحد الأدنى للأجور» وقال أن الأزمة ستتفاقم وستشمل العديد من الفروع الأخرى كالإبلاية والاكرونيكاء.

وعلى صعيد الأوضاع الاقتصادية المتدهورة، فشلت المفاوضات، أمس الأربعاء، بين إدارة القطارات والعمال المضربين في دورنا الذين يهددهم خطر الفصل. وترجعت إدارة القطارات إلى محكمة العمل لإلزام العمال بالعودة إلى العمل.

*** اذهاض لضرب عمال النظافة في تل ابيب ***
تم صباح أمس الأربعاء، التوقيع على اتفاق بين إدارة بلدية تل ابيب ولجنة عمال البلدية، يبرمه يعمل عمال القارئين الخاصين في احياء محدودة من المدينة ولفترة شهرين، بالمقابل تعزى البلدية قسم الصحة والنظافة بزيد من الاجهزة والعمال.

وبأثر العمال، أمس، في جمع القمامة من شوارع المدينة التي تقدر بعشرات آلاف الاطنان.

ويحتاج تنظيف البلدية إلى اسبوع كامل، فقد اضرب العمال (١٤) يوماً.

واعلن رئيس بلدية تل ابيب، داني ميلر، انه امر بوقف عمل المتقارئين الخاصين، إلى حين فتح المناقصات، اليوم الخميس.

*** مظاهرات بساقي «التاكسيات» في القدس ***
وتظاهر، أمس، مقابل مقر وزارة المواصلات في القدس مئات من سائقي سيارات الأجرة، من القدس ومنطقتها، احتجاجاً على قرار الوزارة فتح السوق أمام كل شخص للحصول على رخصة سيارة أجرة.

*** مظاهرات - عمال «غيبور» و«كيتان» ***
تظاهر عمال «غيبور» سريفة أمام مكاتب شركة «كلا»، وشوش العمال لظواهر حركة السير. وفعلاً ضد إدارة الشركة العربية والعربية والروسية.

وتحدث النقابي يمينان شولن في المظاهرة، وقال أن الحكومة لا تعمل شيئاً لحل المشكلة.

وجاءاً من الصحافة - أمال شندة - أن عمال كيتان في وتسيرت هيليت حاروا مظاهرتهم، أمس، إلى مسيرة عتازية، حملوا فيها نعشاً ملقوا بالمشايخ الأثورة كتب عليه «كيتان رحمة الله».

وتأتي مظاهرة عمال «كيتان» ضمن سلسلة من الاضرابات الكفاحية التي تقومها العمال منذ مطلع هذا الأسبوع، احتجاجاً على قرار فصلهم وسار العمال، تحت المطر الغزير وهم يهتفون «خير وعمل» و«حكومة ضد».

جبهة عرابة الديمقراطية
بهذا تدعى جميع اعضاء ادارة الجبهة لحضور اجتماع الإدارة وذلك يوم الجمعة ٩٧/١٢/١٢ الساعة السادسة والنصف مساءً في نادي الحروب.

مواضيع البحث: (١) الوضع السياسي (٢) انتخاب مندوبين مؤثر الجبهة

باجترام
سكرتير الجبهة

جبهة مخين الديمقراطية
ندعو اعضاء الجبهة لحضور اجتماع الفرع وذلك يوم الجمعة ٩٧/١٢/١٢ الساعة السادسة مساءً في نادي اسنيل زورا.

مواضيع بحث: مؤثر الجبهة ومهامها المستقبلية، تقديمها، معند بركة السكرتير العام للجبهة

وانتخاب مندوبين الفرع مؤثر الجبهة

حضورك هام وضروري
باجترام سكرتير الجبهة على فراخه

ملحق

عن «الاختراع» غير الجديد لزعيم حزب «العمل»

خدمة أية قومية؟

الجمعة ١٢ كانون الأول ١٩٩٧

وحدة العمال هزمت الحكومة!



ايران تتأرجح بين الباص غير الموجود.. اوصلنا الى عدة محطات في الكبايير!

الخامنية والخاتمية

مكتبة من اجل

وحدة العمال هزمت الحكومة!



● إحدى مظاهرات العمال في الفترة الأخيرة ●

إلى طاولات المفاوضات وإيجاد حل للخلاف القائم، وقد ظهرت هذه القوة من خلال الأحداث التي وقعت مساء يوم السبت الأخير عندما كان هناك اتفاق بين الطوائف المشاركة في المفاوضات على أكثرية البنود المختلف عليها. ولجأة حضر وزير المالية وألقى كل شيء، لأنه يضمن بأمر واحد: استعمال القوة أولاً، وألغى كل ما هو عاصي في هذه البلاد، لأنه يمثل أولاً وقبل كل شيء مصالح أرباب العمل وأصحاب الرأسمال.

الانفجار صباح الأحد.. وموضوع تحقيق المحكمة

بعد تطويع المفاوضات وإيجاد حل للخلاف القائم، كان واضحاً للجميع أن وزير المالية لنسان، يهدف إلى إخراج عملي العمال، وعلى رأسهم عمير بيرس، واستعانتهم إلى محكمة العمل القطرية، بتعصبة أنهم قاموا بتحقيق المحكمة، وعدم تنفيذ قرارها بخصوص أوامر العودة إلى العمل، لكن غياب من لكره - وهو البروليتسور في القانون - أن الاضراب هذه المرة كان لأسباب أخرى تختلف عن الأسباب السابقة والتي صدرت على اسمها الآيات الأرمينية، وهذه المرة كان الاضراب عملياً، شعبيّاً، والسبب الأساسي له هو تصريعاته الهجرية ضد العمال، وشدّ الدقّاق عن حرية

(الحديث يدور عن الموظفين والعمال الجدد في القطاع العام - الحكومي - وتلقوا إلى التأمين في صناديق تقاعد.. وليس قدامى الموظفين).

٧- منعا للشك نوضح فيما يلي أن ما جاء في البنود من ١ - ٣ في هذا الاتفاق مشروط بالتوقيع على اتفاق الانقضاء من التقاعد المبكر إلى التقاعد العادي.

اتفاق الانقضاء وقرار المحكمة ولذا للبدء (٢) أعلاه يكون في نفس اليوم، عندما يتوصل الطرفان إلى صيغة اتفاق الانقضاء التلقائي عليها.

٨- يقدم القرار ولذا للبدء (٢) المحكمة وفي يوم مصادقة الحكومة على البند والاتفاق يجري التوقيع على اتفاق الانقضاء (هذا البند كان للغة خلاف أساسية وسيتم تلميح المفاوضات أكثر من مرة).

٩- تدعم المستندات الإجراء المطلوبة، ما في ذلك الإجراءات التشريعية لتطبيق اتفاق الانقضاء ولذا للبدء (٢) وتكون لتفصيل البند.

١٠- يجري الطرفان مفاوضات جارية خلال فترة أيام بالنسبة لصياغة اتفاق الانقضاء من التقاعد المبكر للتقاعد العادي في طوائف الرئاسة وليس قسم التنظيم المهني في المستندات والتسوية عن الأجراء في المالية. البند الذي ينص بمعدلاتها بحدود لكل من رئيس المستندات ورئيس المالية. في حالة عدم التوصل لاتفاق بينهما خلال ثلاثة أيام يحضر كلاماً إلى رئيس محكمة العمل القطرية، الذي سيحاول التوفيق بينهما للتوصل إلى اتفاق.

١١- أطلقت المستندات (العودة إلى عمل عادي (توقف الاضراب) يعمل الطرفان سوية من أجل تطوير علاقات العمل في إسرائيل.

* تقرير: جهاد عقل *

اتفاقيات وغيرها. بدون شك أن الرد العمالي بقيادة المستندت كانها نقابات، كان قوياً، مرشحاً، ورواداً لا هزلة فيه، بما أدى إلى حدوث سلسلة من لدى الحكومة والمالية، خاصة وأن النقابات التي كانت محور الخلاف كان في مركزها قيام الحكومة بالقاء، اتفاقيات معها. وهذه إحدى النقابات التي أغضبت جمهور العمال، الذين شعروا بأن النار تشتعل في أجسادهم ولا بد من الخروج لكفاح قوي ومرشد من أجل أوطانها.

تم. لقد أثبت جمهور العمال، وعلى مختلف لغاتهم التشغيلية، أن الرد يجب أن يكون مرشحاً. قوياً ورواداً. وهذا الأسلوب كان قد دعونا إلى التصاحبه منذ بداية اندلاع النضال قبل ثلاثة أشهر، وبموجب ذلك يجب أن يكون الرد حازماً وقوياً، لأن سياسة الحكومة زراياها تجاه جمهور العمال لا تشر بالخير بتاتا، بل بالعكس تفرم على النضال لهم وتهدف إلى سلهم الخوف التي تقفها بعد نضال طويل. لقد ظهر وزير المالية، لنسان، ورئيس حكومته، بنيامين نتنياهو، خلال هذا النزاع مع جمهور العمال على أعتابهم، القائمة على أساس استعمال القوة تجاه العمال، بدلاً من الجلوس

نص الاتفاق بين المستندت والمالية

(د) الحكومة تعمل بسرعة من أجل ضمان توافر جفرق العمال المؤشّن في صناديق التقاعد الجديدة. (اي في حالة انتقال العامل من مكان عمل لآخر يكون له حق باستمرارية حقوقه التقاعدية حتى لو انتقل للدفع في صندوق تقاعد آخر).

٤ - بالنسبة لصناديق الامتداد - تؤكد الحكومة انها لم تتخذ قراراً بتغيير الشروط البنائية في صناديق الامتداد، ما في ذلك عدم دفع طرية على المبلغ الذي ينحسب بعد انتهاء، سنك سنوات. (الحكومة أرادت أن تكون مدة التوفير عشر سنوات وفرض ضريبة بنسبة ٥٠٪ على المبلغ الذي يسحب).

٥ - يدخل كل من وزارة المالية والمستندت لفرز في مفاوضات متواصلة بطريقة لتجديد اتفاقيات الاجور في القطاع العام.

٦ - الطوائف التي تتفاوض بالنسبة للانقضاء من طريقة التأمين التقاعدي المبكر (الحكومي) التي التأمين التقاعدي المبكر (في صناديق تقاعد)، عليها البدء في مفاوضات مستمرة وجارية من أجل التوصل إلى اتفاق والتوقيع عليه.

الاتفاق الموقع بين المستندت

وزارة المالية كان بالامكان التوصل اليه منذ زمن طويل.. ولم يكن هناك من سبب لخسارة ملايين الشواقل لو لم تحاول الحكومة التراجع عن الاتفاقيات السابقة!

رئيس محكمة العمل القطرية انتبه، هذه المرة، لأمر واضح منذ البداية: ان الحكومة خالفت القانون بالغائها - من جانب واحد - اتفاقيات موقعة بقرار حكومي!

مجدد هذه المعركة تبلورت الوحدة العمالية كقوة جبارة لا يمكن تجاهلها. وفي الأفق البنود الاجتماعية في ميزانية الحكومة بخصوص مخصصات الاولاد والبطالة وحقوق المسنين وإيجاد أماكن عمل.. وعلى الحكومة التوصل إلى اتفاق بشأنها مع المستندت.

● الكفاح الذي خاضه جمهور العمال بواسطة اضرابهم العام ولذا خمسة أيام، كان أقرباً يوم الأحد الأخير، التي حقيقة واحدة لا يختلف فيها اثنان، وهي أن وحدة العمال في القوة والسلاح للوقوف في وجه أي ظلم يحاول البش بحقوقهم، مهما كانت جبروت.

لكن الأمر المثير لانتباهنا فيما حدث خلال الأشهر الأخيرة هو قيام الحكومة بقيادة الهجوم على العمال في البلاد، على غرار ما حدث في بريطانيا خلال حقبة حكم مارغريت تاتشر، والتي قادت حملة تحطيم كل ما هو ملك للشعب والعمال، وتنتهجه هدبة على طوق من ذهب لأرباب الرأسمال. وبالمقابل قامت بحملة هدلت إلى إجهاد قوة البقائات العمالية هناك.

وهنا لم يتحار نتنياهو ووزيره لنسان من قيادة مثل هذه الحملة، خادعين إلى تحطيم القطاع العام والقاء الأسس التي تقوم عليها علاقات العمل من

١ - المؤشّن في صناديق التقاعد القديمة، والذين كانت طرق حساب مخصصات التقاعد لهم تعتمد على طريقة المعاش، وطرحوا للتقاعد بتاريخ ٩٩/٣/٢٠، يستحقون الحصول على زيادة بنسبة ٦٠٪ من الفارق الناتج عن طريقة معدل السنوات الثلاث الأخيرة (وهي الأفضل لأن أجر العامل يكون مرتفعاً)، وحتى مبلغ أقصى (٦٥٠) قيرش للثلاثين. ومبلغ الباقى يكون مرتبطاً بحدود الغلاء، الذي سيمثل بتاريخ ٩٩٨/٨/١٥ ويجري دفع الفارق بدءاً من ٩٨/١/١.

٢ - تراجع الحكومة عن قرارها من تاريخ ٩٩٧/٨/١٣، والذي جعل فيه الاتفاق السابق بخصوص استحقاق التأمين التقاعدي حتى مبلغ فعلي فمعدل الاجور في البلاد. (كان قرار الحكومة المذكور بالسماح بالعامدين حتى مبلغ معدل الأجر الشهري حوالي (٥٥٠) قيرش).

٣ - يلتزم وزير المالية باعادة الموضوع للبحث في الحكومة واتخاذ قرار بذلك.

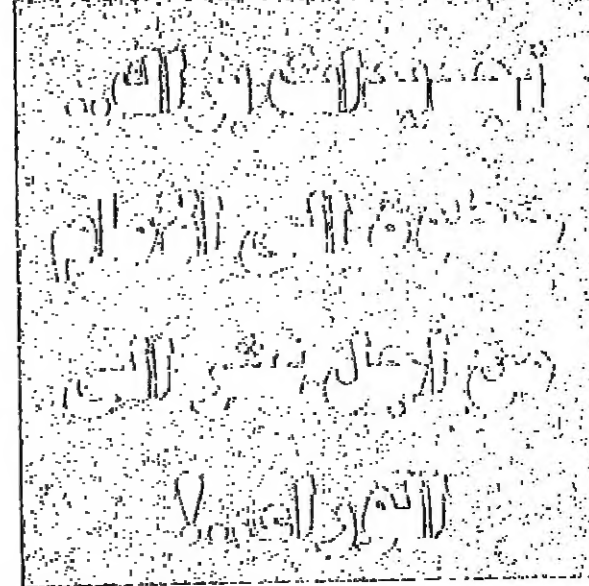
(أ) الأمر المحدد للتقاعد في صناديق التقاعد القديمة يكون بنسبة ٧٪ للنسبة ويشمل مركبات اضافية للأجر الأساسي (ما يفرع يفرع مخصصات التقاعد المؤشّن).

(ب) ضمان حق العامل الذي كان مؤشّن في تأمين تقاعدي مرل (حكومي) قبل ٩٤/١٢/٣١، والذي انتقل أو سيستقل للعمل في مكان عمل فيه التأمين التقاعدي معزاً كم (مصدق تقاعد)، بواسطة استمرارية ومجازرة قامة في حزب وعقائده التقديس. يتحدث اليوم هذا الموضوع.

لكن براك، لا يزيد أن يكون نسخة من بيرس. يريد أن يكون نسخة عن زاين القديم (رئيسي زاين لوسفر حتى).



* بقلم: نظير مجلي *



أولاً، فرض الخدمة الوطنية على الشباب العرب والمثدين اليهود، المطين حالياً من الخدمة العسكرية.

براك يعرف أهمية أصوات العرب. لا بل يعرف أنه لا يمكن أن ينجح كرئيس حكومة من دون أصوات العرب، بل يمكن أن يخسر من الجولة الأولى. وهو يريد أصواتنا بكل قوته. لكنه الآن يهتم بشيء آخر - إزالة «الدمعة» المخصصة بحزب والعمل» من أنه «ويعتمد على أصوات العرب في المقصاصة المصيرية لدولة اليهود». فهو يعرف أن العنصرية ضد العرب تنفشي في المجتمع الإسرائيلي، وهو يقرأ استطلاعات الرأي التي تشر وتشير إلى أن ٧٣٪ من الشبان اليهود لا يريدون عزراً أعضاء كنيسة. وبدلاً من الدخول في مواجهة مع هذا الفكر العنصري الذي يطر العرب واليهود على السواء، يفتش براك عن مصروفين له من بينهم.

وقد توقع براك أن يخرج العرب لمهاجرتهم على اقتراحه حول الخدمة الوطنية. ليظهر أمام هؤلاء وكأنه خصم هذا والحلف القائم منذ الجسم المانع (حكومة زاين ١٩٩٢)، وهو واثق بالطبع من أن المشكلة أن تتفاد. فهو قادر على إرضاء العرب، فيما بعد. وهو واثق من أنهم لن يخفوا عنه. ولي المصلحة الأخيرة قاساً.. وبعد الغضب والاحتجاج والتهديد سيغلب صوت العقل والمصلحة.

لكن العرب لم يخرجوا بمعارضة جديدة لاجتراحه حول الخدمة الوطنية. ومن السابق لأوانه تحديد موقفهم من انتخاب براك، وما يظهر حتى الآن هو أن عدد الرافضين للتصويت له يزيد من يوم ليوم بين العرب بسبب يمينته.

على الطريقة نفسها توقع براك أن يخسر اقتراحه حول الخدمة الوطنية للمثدين، ضجة كبرى. فهو يعرف أن قوة هؤلاء في الشارع لا تزيد عن ٧٪ وأن العاطف معهم لا يزيد عن ٢٠٪ أخرى. ولي أسوأ الأحوال هناك ٦٠٪ من الجمهور يحارص أعضاء اليهود

المثدين من الخدمة ويتلمس من الدلائل والامتييزات التي تحظى بها الأحزاب الدينية.

هناك، هذه القيادة السياسية والروحية بالإنابة في المعارضة. وطالب بعضهم بقاطعة وقاطعة حزبه. وزراء معني بضمجة حول الموضوع حتى يكتب مسؤولين يمينيين بزيوتهم لكرته. لكن الوزير رافيل إيتان، قائد حزب تسرمت، خرج إلى الشارع معلناً أنه هو صاحب الكلمة الأول. وقد اقترحا خاساً بموضوع الخدمة الوطنية إلى الكنيسة. وأعلن أنه يخوض معركة الانتخابات القادمة بقاتنة

سيفقة من الليكود وعلمياً. قال لمرزعي البين الغاضبين على الأحزاب الدينية، وسكانكم معي إلى الجوف في البين.

انتبهوا إلى أهرد براك، زعيم حزب العمل، والتجديدات التي يسعى لإدخالها على برنامج حزبه، سياسته وتكتيكه. فهي كثيرة. وما شهدناه منها خلال الأسبوع الأخير هو مجرد بداية. والردود عليها ما زالت بطيئة. قليلة وليست بتقدير الحدث.

التغيير الأساسي، أنه يصير على خطى بنيامين نتنياهو، في طريقة العمل. فمن أجل الوصول إلى كرسي الحكم، لا يستند إلى هبات حزبه وقيادته المجربة، بل يستعين بخبراء مهنيين في فن القيادة الجماهيرية والعلاقات العامة لكي يحدث هزات تلتف النظر اليه. ومثلما استأجر نتنياهو خدمات خدمات الحبير الأمريكية، فتلكتشاهن، منذ عدة سنوات، يؤجر براك أيضاً خبراء أمريكية ما زالت هيبتها مجهولة، لذلك يسميها الصحفيون «فكتلكتشاهن» (FCTLCTSHEN)، تقدم له النصائح وترسم له خطاه.

وقد شاهدنا، في الأسبوع الأخير، عدداً من الأحداث البارزة، التي تدل على التوجه الجديد ومن الجدير متابعتها، إذ أنها تتعلق بأهم ثلاثة مواضيع تخصنا في الصميم:

- قضية جماهيرنا العربية ومكانتها وطوقها.

- قضايا جمهور العمال ولقمة الخبز.

قبل أن نخوض في تفاصيل المواقف الجديدة العينية، لا بد من الإشارة إلى الجهود التي يبذلها الطاقم الشخصي لإدارة معارك براك في إطار التمهيد للانتخابات القادمة. فهو يجري استطلاعات الرأي أسبوعياً، لمعرفة التنبؤ الجماهيري تجاه سياسته وتجاه مختلف القضايا. والاستطلاعات تفلقه، إذ أنها تدل على أن شخصيته الميزنة عن شخصيته نتنياهو، كرئيس سابق لأركان الجيش ومكمل درب راين، على حد تعجب، لم تختبر سابقاً بعيد افهان الجمهور. وما زال ينظر اليه كزعيم آخر لحزب والعمل. لم يجد. لم يستطع لفرض شخصيته في الحزب ولا في الشارع. ما زال يتخطى في المواقف. عديم التجربة. ولذلك، فإن شعبيته ما زالت كما هي (٤٠ - ٤٤٪). ولم تتوسع حتى في الوقت الذي تنخفض فيه شعبيته نتنياهو.

لكن الاستطلاعات تؤكد له أن هناك عدداً كبيراً من المترددين في وسط الحارطة السياسية. وأن هذا العدد يزيد باستمرار. في حينه، وجد نتنياهو أيضاً وهو في المعارضة أن لوزره منوط بأصوات المترددين وسط الحارطة السياسية. وكان قد اتخذ خطاً متطرفاً متشدداً ضد اتفاقيات أوسلو، فنصحه فكتلكتشاهن بالتخفيف منه. بل أنه عشية الانتخابات خرج بتصريح مفاجئ يعلن فيه أنه إذا فاز بالحركة لن يلغي اتفاقيات أوسلو، بل سيطبقها مع بعض التعديلات الأمنية. وطرح شعاره المناهض في الشهر، «السلام الآن». وبذلك أزال الحافز من القوى الوطنية التي خشيت من تدمير عملية السلام، لكنها لم تكن معنية بالتصويت لصالح شمعون بيرس.

اليوم، يغلب براك الأمر نفسه.

وفي البداية، أدخل في نقاشات حزبه ان الانتخابات ستجري في سنة ١٩٩٨. قد تصديق حساباته، وقد تفشل. لكنه يجبره طرح هذا الشعار، يلزم حزبه بأن يتصرف على أساس أنه عشية انتخابات، لتصحيح الحسابات الانتخابية أهم من أية حسابات أخرى. وفي هذا الإطار تصحيح الاعتراضات ممنوعة والخلافات ثالوية. والمهادن على الرق.

وأهم هذه الحسابات، هي: كيف تكسب أصوات المترددين في وسط الحارطة، لا بل أن براك طرح لما هو أكثر لاصوات الرافضين (لذلك اعتدل لهم على أساتات حزب والعمل) بهم خلال عشرات المسنين والمثدين المؤشّن بالصهيونية (مثل مصوري اللدال) وحتى المثدين الاضريين.

الطريقة التي اتبعها براك لتحقيق هدفه شملت حتى الآن محاولات تجريد صفوف حزبه، بعد أن عظم إيجابيته للقيادة بينه وبين شمعون بيرس في القيادة. ثم توجه إلى الرؤساء الروحيين للأحزاب الدينية الأوسرية، كي يبدأ صفقة جديدة في العلاقات بينهما.

خلال محادثته لمؤرخ حزب والعمل، وفي المؤخر نفسه، بدأت تظهر هزة اغتراب بينه وبين الحزب، قاساً كما حدث لنتنياهو. لكن عند براك، جاء الاغتراب بشكل أكثر وضوحاً إثنين من إربط الحزبين اليه، اللذين ولقا منه ضد شمعون بيرس أيضاً، جوزي برعام وجحاني مرم، بهماجساته وبهدهاته. وأذا، اتساع خلفة المارزتين لبراك، وراح يبالغ عند خصمه الأول يرمي يوليه، لكن بعد يرمي من هذا الدقّاق، أظهر بيلين إلى مهاجنته هذا: بنسبة مرفقة من قانون القدس الجديد.

مع ذلك، كان براك ينصفي في خلفه والجنسية مرمية - الدنككتشاهية وكسب أصوات من معارضيته. وهذا الأسبوع قدم غلة أمثلة هي.

إيران تتأرجح بين الخامنئي والخاتمي

□ ملايين الشباب الإيراني يعلقون الآمال على برنامج خاتمي الاقتصادي-الاجتماعي □ (١,٢) مليون عاطل عن العمل في إيران □ الثورة الآتية فرملت عملية تصنيع إيران وابتقتها دولة تعتاش من عائدات النفط فقط □

□ بقلم: صالح ابداح □

السادسة المفعول منذ ثلاثة اعوام، للسيطرة على التضخم المالي والتي أدت الى تراجع الاستيراد وتباطؤ النشاط الاقتصادي. بلغ حجم التضخم المالي نسبة ٢٣.٢٪ خلال السنة المالية التي انتهت في آذار الماضي، في الوقت الذي يتواصل فيه ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية وبما يستدعي تدخل الدولة على حالها، الأمر الذي يؤدي الى تراجع القوة الشرائية للمواطنين الإيرانيين خاصة من المرات المستوردة.

□ المحافظون يصعدون معركة صراع البقاء للأتية □

لم يرض على تسليم محمد خاتمي مقاليد السلطة في إيران وعلى تأديته الميول المستوردة، في الثالث من آب الماضي، سوى (٤) اشهر، حتى بدأ المحافظون معركتهم ضد حكومة خاتمي، والتي انعكست في حملتهم القوية ضد آية الله حسين علي منتظري، خليفة المعين السابق للامام آية الله الخميني، واتهامه بالتشكيك بشرعية مرشد الجمهورية، آية الله علي خامنئي، المحافظ.

ولكن تركت حملة المحافظين، وهم الذين يسيطرون على المؤسسات الكبرى في البلاد، والمسيطرون على الجهاز الاداري، جاء اثر تصريحات خاتمي حول ضرورة محاربة ظاهرة الفساد والرشاوى اللتين أدتا الى ظهور وطأة أصحاب الفروقات الاقتصادية وتآكيد على اشاعة الحريات وعدم اتخاذ اجراءات اقتصادية تزيد الفقر، لقرأ، لان خطرات من هذا النوع من شأنها ان تصيب الحقائق عليهم وتكشف اسام المواطنين العادي مما اقتره هؤلاء، خاصة

الفقيرة لقط، بل اصبحا بطلان، ايضا، فرائع من الطبقة الوسطى، ولم يعد مرتبط وطيفة واحدة يكفي مرطفي الادارة العامة او العمل لاحالة عائلاتهم.

وتحتل صعوبات الحياة اليومية والتساؤلات عن قدرة حكومة خاتمي على القضاء على الفساد والرشاوى، هذين الامرين اللذين يطلان جميع المستويات في السلطة والجهاز الاداري، ومن ثم لم يجد التضخم والسيطرة على الامصار، حيزاً كبيراً من نقاش الشباب الإيراني، بالإضافة الى السؤال ما اذا كان خاتمي مستحق من الالتزام بتعهداته عند اتخاذ اي قرار اقتصادي يمكن ان تكون له آثار سلبية على الطبقة الفقيرة.

□ غياب محفزات جذب المستثمرين □

في ظل التضخم المالي، الذي تقوّل عليه مصادر غربية انه يزيد عن (٢٧٠)٪، وانحسار الاستثمار الإيراني لم يعد هناك ما يشجع المؤسسات الاجنبية على الاستثمار في إيران، خاصة وانها تواجه أزمة سيولة الدين المستحقة عليها، حوالي (٣٠) مليار دولار، (٨٠٪) منها قروض قصيرة الأمد جرى اعادة جدولة (٢٠) بليوناً منها على مدى المديتين والبطيء.

هذا الوضع يعني إيران دولة تعتمد بالأساس على عائلاتها من النفط الذي يشكل (٨٠٪) من مداخيلها بالعملة الصعبة وطرورها، وهي ذاتي، معتمدة على النفط، منظمة «اوپك» وتغيرت وفق تقلبات أسعار النفط في السوق العالمية.

ولم تعد هذه العائدات التي عاشت الثورة الآتية على حسابها، بل أصبحت عاجزة على إعطاء الدخول في القطاع الصناعي الذي

انتهت، أمس الخميس، أعمال قمة المؤتمر العام لمنظمة الدول الإسلامية في العاصمة الإيرانية، وهو الحدث الدولي الأول الذي استضافته إيران منذ الثورة الآتية عام ١٩٧٩، في ظل اجراءات المقاطعة التي تفرضها الادارة الامريكية على إيران منذ العام ١٩٩٥.

وتحاول إيران من خلال هذا المؤتمر الخروج من العزلة التي فرضت عليها بسبب مواقف التيار المحافظ في النظام الآتية، وخاصة توتر العلاقات مع العديد من الدول العربية بينها مصر ودول الخليج العربي بالإضافة الى العراق.

ويأمل الرئيس الخامس لإيران منذ ١٩٧٩، محمد خاتمي، ان تكون هذه القمة المنعقدة في طهران فاتحة الانفتاح في العلاقات مع الدول الإسلامية بشكل عام والدول العربية بشكل خاص، الأمر الذي يسهل عليه مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها إيران بالإضافة الى الأزمة السياسية مع دول الاتحاد الأوروبي، التي تعتبر أهم قوة دعم لإيران داخل الأسرة الدولية، خاصة وان هذه الدول سمحت سفرها من طهران، بعد القرار الذي أصدرته محكمة المانية في نيسان الماضي اتهمته فيه السلطات العليا في إيران بأنها امرت باغتيال أربعة معارضين اكراد في برلين عام ١٩٩٢، وطرد إيران السفير الألماني لديها، واستمرت هذه الأزمة أكثر من ثمانية اشهر.

وإذا لم ينجح خاتمي في ازالة حاجز الحذر في العلاقات مع الدول الإسلامية والعربية خلال هذه القمة، بعد ان تمكن من ازالة اسباب الأزمة مع دول الاتحاد الأوروبي وعودة السفراء الى طهران، فقد يمكن على انجساد الحلول للوضع الاقتصادي الخطير الذي تعانيه إيران منذ سنوات الثورة الآتية.

□ الفساد والرشاوى معضلتا

النظام الآتية □

يتنظر الشعب الإيراني وخاصة الشباب الذين دعموا خاتمي في الانتخابات التي جرت في ايار الماضي اجراءات عاجلة لمكافحة البطالة، إذ تفيد الاحصائيات الرسمية بان نسبة العاطلين عن العمل في إيران تبلغ حوالي (١٠٪) من القوة العاملة التي تقدر بحوالي (١٢) مليون عامل.

ويعلق الشباب الإيراني، حوالي (٣٠) مليون نسمة من سكان إيران تقل اعمارهم عن العشرين عاماً من اصل (٦٤) مليون نسمة، عدد سكان إيران، آملاً كثيراً على خاتمي في احدث تغييرات في السياسة الداخلية، إذ أكد على ان حكومته ستبذل جهدها لإعادة لبريات البادية، وولعه لأي انتهاكات حقوق المواطنين في المجتمع الإيراني، مشيراً الى ان مهمة السلطة تكمن في خلق جو ملائم للتفكير في إطار احترام الدستور والاسلام.

ان شعار «القضاء على الفقر والظلم في البلاد» الذي رفعه خاتمي أثناء الحركة الاحتجاجية، يواجه تحديات على أرض الواقع شعاراتة الخشوع من المسؤولين الآتية الذين يسيطرون على قطاعات اقتصادية واسعة يارزون فيها لخدمة الفساد والفساد ومناعة القوة. ويصعب أصحاب الفروقات الاقتصادية والسيطرة على خلق «طبقة» جديدة ثرية في جمهورية إيران الآتية، على أمل انها ستتمكن من وقف تنبؤات التراجع وديمقراطية الصراع بينهم وبين الذين يعارضون الفكر والاداة بشكل واضح.

وتواصل السلطات الإيرانية تطبيق سياسة التفتت الجارية

خاتمي

□ محمد بركة:



براك بيرد منافسة اليمين باليمينية وهذا ثبت فشله منذ مطلع الثمانينات! □

● فهم «العمل» اليهود براك، يريد ان يصبح رئيس حكومة، لكنه خرج علينا قبل اسبوع باقتراح يعني ذهابه في اعقاب رفائيل ايتان بالذات، قديون سابق انثار قرر واصدر قراره: اذا انتخبت سوف اجعل الكنيست تلزم «ابناء الاقلية» (اضافة للمتدينين) بالحكمة القومية.

وبراك، حسب ما صرح متأكد ان بإمكانه القاعته بذلك، وسيقدم بالتصميم مع قيادتهم السياسية اي وابناء الاقلية، وربما يجب السؤال اولاً حول اصرار براك على استعمال مصطلح «الاقلية»، خاصة وان اصواتاً في حزبه وفي معسكره، بدأت تتعلم كيف تنظر اليها كاثلية. اسماً على الأقل، فهل قرر براك التراجع، وما هو سر توقيت الخروج بهذا الاقتراح الآن بالذات؟ وعلى هذا السؤال يقول السكرتير العام للجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة محمد بركة: ان هذا التوقيت هو جزء من حملة براك المتكررة لاسترضاء اليمين ومناقصته باليمينية في البداية اعطى للشرقيين - الأمر الذي لا نعارضه - ثم أعلن عن عزمه اقامة حكومة وحدة قومية، وهذا الى جانب مرافقته على صيغة لاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الأراضي الفلسطينية، كما يراها يمينيين تقيدهم، وليس كما رأها يتسحاق رابين في حينه. ويرى بيت بالتحرير التالي الى براك: ان هذا الأسلوب اثبت فشله منذ الانتخابات مطلع الثمانينات، عندما بدأ مشعوذين بيرس باستحالة اليمين بالمواقف المتشددة، وقد فشل حينها، وتكرر الفشل حتى الانتخابات الأخيرة، لان المصريين يفسلون الأصل - الليكود وحقاً.

اذن ليس صفة ان براك اختار ربط تجنيد العرب للخدمة القومية، بالتدينين المتشددين، لانه يريد التميز في المركز مع توزيع الفوائد على الفئات اليمينية غير المتدنية، كما يقول بركة، هذه محاولة للتفويض في مركز الحارطة السياسية، حتى لا يظل محسوراً على العرب والبسار، ولكنها تؤكد له: لقد جربوا هذه الطريقة من قبلك وفشلوا.

■ زعيم «العمل»

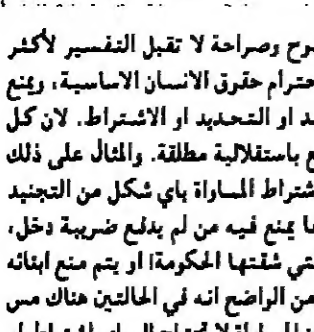
أطلق في الهواء بالون «القومية» للعرب وربطها بخدمة المتدينين ما لم يقله براك انه عملياً يشترط المساواة بأمور أخرى، وما لا يعرفه (١) انه ينتهك بهذا مبدأ هاماً! □

اقتراح التجنيد للخدمة الوطنية ليس جديداً، وذلك لم ينجح أمراً لم يظن اليه أحد قبله، فالمعروف ان رفائيل ايتان، أحد واضلاء حزب لبتان، وقصيدة «العرب كعناصر مستمرة في قتيعة»، يريد فرض الخدمة القومية عليها، وهو لا يحكي بالافتتاح، بل انه يريد اشتراط خلتها في القومية للكينيست ورئاسة الحكومة، بتقديم هذا «الواجب». اذن ليركاز يردو ذلك، رغم انه لا يقول بذلك الخفا.

ولكن، لو تركنا قليلاً عند صدور الاقتراح، ورطبه بأهمية تحقيق المساواة، يتضح ان براك يلقي ايتان، لانه قبل المبدأ القائل بان نيل الجماهير العربية حقوقها، يجب ان يرتبط باقتراطات على الذين يحلمون في إيران الآن تشدداً واكثر الانحياز، حتى وان حاولت إيران على اسسها الإسلامية كاستئصال جبهة لخدمة النظام.

لا شك ان مهمة خاتمي صعبة جداً وقد يتغير برنامجها الاقتصادي الاجتماعي، بسبب مواقف «الطبقة» القوية بطرق وطنية، ويصعب الظلم مكرراً في إيران حذر القراء والمستمعين.

□ تقرير: هشام نفاع *



براك بيرد منافسة اليمين باليمينية وهذا ثبت فشله منذ مطلع الثمانينات! □

وان اقتراح براك الجديد/ القديم، يذكر بالآفاق والادعاءات التي يظنها نحوها المسؤولون عن سياسة التمييز على الخلفية القومية (العضوية)... فهم يدعون: انتم لا تؤدون واجب الخدمة العسكرية، ولذلك لم تاتوا كل الحقوق، ولكن يكفي ان ننظر الى القرى العربية النائية واوضاعها، وأروجه الشبه بينها وبين بقية اماكن تواجد المواطنين العرب في البلاد. فهذا يكشف كل شيء.. ويضع كل الرواية الهشة، لما الفرق بين اوضاع ام الفحم وديرها وروط وبيت جن، ويقال هذا، بالطبع، اذا اخذنا رواية عرض الحقوق في سوق البورصة، على محمل الجد.. لان مجرد تقبل اسس كهذه للخدمة الوطنية، يعني التنازل.

وبخصوص المستوى المبني لهذا الاقتراح يقول بركة، ان لهجة التهريب المتمثلة في الادعاء «بانهم لم يمتدونا اصلاً»، غير مقبولة على وجه الخصوص بوضوح وصراحة الى الاسباب التي تقف بيننا وبين تادية الخدمة العسكرية او بدائلها... فهناك الجوارب المتعلق بالانتماء القومي، وحقيقة ان هذا جيش احتلال، ونحن لسنا في اسرائيل ضمن خاتمة المواطنين كاملي العضوية، فهناك قوانين العودة والأراضي، والعنصرية التمييزية ضدنا، ناهيك عن الاجراءات التي تمارس ضدتنا خلالا للقوانين الملغى، ولذلك تؤكد اننا ضد التجنيد العسكري والبدائل التي تطرح مكانه ما فيها الخدمة القومية.

□ سيؤدون: انتم لا تؤدون الخدمة

القومية □

المؤرخ د. ايلان باه، المحاضر في جامعة حيفا يشير الى انعدام الاستفادة لدى المؤسسة الاسرائيلية الحاكمة، ففي عام (١٩٥٤) حاولت السلطات ارسال اوامر تجنيد لعدد من المواطنين العرب، وتفاعلت ان الكثيرين حضروا الى مكاتب التجنيد.. وبغض النظر عن الدوافع، ربما الخوف، فان الحكومة قررت في حينه عدم سن قانون يعفي المواطنين العرب من الخدمة العسكرية، بل انها منعت الصلاحية بذلك لوزير الأمن، الذي أعلن معظمهم حسب قرار خاص.



يقوله براك انه عملياً يشترط المساواة بأمور أخرى، وما لا يعرفه (١) انه ينتهك بهذا مبدأ هاماً! □

براك لم يبرع بما الذي يقصده باقتراحه، وربما يسميه ألا يرضع، ولكن في كل الأحوال ليذكر براك الاغصاء الأخير الذي اشر على الباستد، ابني ريشن، والذي اشر بوضوح الى ان أكثر من ثلاثة ارباع الشباب العربي يرفضون الخدمة القومية، ولا حاجة للخدمة العسكرية، بالطبع.

□ المحاضر د.



ايلان باه: حتى لو أدى العرب الخدمة القومية سيأتون اليهم بالقول، ولكنكم لا تؤدون الخدمة العسكرية! □

باه يرفض مجرد الربط بين حقوق المواطنين العرب وبين الخدمة العسكرية او «القومية»، وهو يفضّل الطريقة الأوروبية التي تمجيز لكل مواطن استبدال الخدمة العسكرية (في الدول التي تنتهج الخدمة الاجبارية) بالخدمة القومية المدنية، ولكنه يشير الى ما يلي: حتى لو أدى العرب الخدمة المدنية فان ذلك لا يضمن المساواة، لان السلطات مستقرون مجدداً: انتم لا تؤدون خدمة عسكرية كاملة، بل خدمة قومية فقط! اي ان اروع لن يتبدل من حيث جوهر التوجه.

وبالإضافة، يشير باه الى خطورة اقتراح براك، كونه يكرس الفصل على خلفية قومية، بحيث ان مجموعة تؤدي خدمة عسكرية وأخرى خدمة مدنية، وهذا سينعكس على حقوق كل منهما ووضعهما.

باه كنت اقترح على براك ان يتحرك هذا التوجه، لان مسألة الخدمة ليست جوهرية بالمرّة اذا كان يريد، فعلاً، المساواة للعرب. وهناك قائمة طويلة ما يجب عليه عمله باتجاه تحقيق المساواة.. ولا اساس لمقولته بأنه يقترح الخدمة القومية على العرب، لانه يرى الاقتراب بين الشباب العربي، لهذا الشعور لا علاقة له بالخدمة المدنية.

وحسب هذا الاقتراح، تصبح اسرائيل دولة «فريدة من نوعها» مجدداً، فلا توجد اية دولة في العالم، حتى التي تطبق الخدمة العسكرية الاجبارية، تفصل اية اقلية لديها بهذه الطريقة، اي ليس انها لا تربط حقوق الاقلية بسؤال الخدمة فقط.. بل انها تفتح حتى عن التهاج أسلوب تجنيد عسكري او قومي او مدني، يكرس الفصل.. ولكن، من المعروف ان الحساسية محدودة هنا لهذا الأمر.

□ بين الخدمة القومية والخدمة المدنية □

دور السؤال بان قيام الشباب العربي بالتطوع داخل مجتمعنا، يقول سكرتير الجبهة محمد بركة، قد تكون هناك حاجة في الارتقاء بمؤسسات الجماهير العربية من رد الفعل الى التخطيط، وقد يطلب في هذا الاطار من الشباب العرب التطوع في هذه المؤسسات، اي في اطار ترتيب اوراق الجماهير العربية.. ولكن ليس في اطار الجهاز العسكري بأي شكل.. لان التطوع المقصود يعمل في طياته امنية ثقافية وطنية وتربوية.. خلافاً لما يريد براك، وهو وضع المسألة وفق اولويات السلطة، الأمر الذي يحول الشباب العربي الى حامل سخرة، بغية استبدال قيام الدولة باتجاهها تجاه مواطنيها.

براك لم يبرع بما الذي يقصده باقتراحه، وربما يسميه ألا يرضع، ولكن في كل الأحوال ليذكر براك الاغصاء الأخير الذي اشر على الباستد، ابني ريشن، والذي اشر بوضوح الى ان أكثر من ثلاثة ارباع الشباب العربي يرفضون الخدمة القومية، ولا حاجة للخدمة العسكرية، بالطبع.

□ المحاضر د.

ايلان باه: حتى لو أدى العرب الخدمة القومية سيأتون اليهم بالقول، ولكنكم لا تؤدون الخدمة العسكرية! □

ايلان باه: حتى لو أدى العرب الخدمة القومية سيأتون اليهم بالقول، ولكنكم لا تؤدون الخدمة العسكرية! □

ايلان باه: حتى لو أدى العرب الخدمة القومية سيأتون اليهم بالقول، ولكنكم لا تؤدون الخدمة العسكرية! □

ايلان باه: حتى لو أدى العرب الخدمة القومية سيأتون اليهم بالقول، ولكنكم لا تؤدون الخدمة العسكرية! □

ايلان باه: حتى لو أدى العرب الخدمة القومية سيأتون اليهم بالقول، ولكنكم لا تؤدون الخدمة العسكرية! □

ايلان باه: حتى لو أدى العرب الخدمة القومية سيأتون اليهم بالقول، ولكنكم لا تؤدون الخدمة العسكرية! □

ايلان باه: حتى لو أدى العرب الخدمة القومية سيأتون اليهم بالقول، ولكنكم لا تؤدون الخدمة العسكرية! □

الزواج ولا يوجد لديهم مكان للسكن فيضطرون الى استئجار بيت خارج القرية..

يضيف ابو اسعد: مطلبنا الدائم والمثلي على طائفة البلدية، هو رفع نسبة البناء الى (٨٠٪) كما هو الحال في وادي دافيد، وماليا مسموح بنسبة (٦٠٪)، ولذلك نحن نطالب بلدية حيفا، حيث تسهل امام بعض الاحياء وتقلق في وجوها، ولم نساعدنا خلقت معظم مشاكل ابناءنا. اما عن الرسوم التي تطالبها البلدية من اجل ان يبني احد الشباب بيتا لحدث ولا حرج، فقد تصل الى (١٠٠٠) ألف شيكل، ولا يكون احيانا ملك سوى (٥٠) ألف شيكل، هذا بالإضافة الى انه لا يتمتع به ومشككتا عالية مثل الشباب اليهودي ولم تفتحت البلدية عن هذه الرسوم للخدمات مساهمة كبيرة لأهل الحي.. وحتى ترضى عننا البلدية هناك ان تكون متعينة لحرب معي، ونحن جماعة فرق السياسات، لذلك يصعب مجاراة السلطات معنا، ولا توجد لدينا وسائل حفظ سوى الكلام المعروف.

المواضعات، مستحالة كبيرة.. وحلها

يضيف ابو اسعد: بعدا السيد عادل عودة (ابو اسعد)، فحدثنا قائلا: ان آل عودة جابوا من اللس، وسكنوا بين اراهم الذين يعيشون في طيرة الكرمل، وقد حضر جدهم عودة الذي مع اولاده وماشي هناك فقرة قصيرة الى ان انتقل مع عائلته الى حي الكباري، فلك كان الكرمل كله يعود الى عائلتنا، لكنه اخبر هذه العائلة.

وفي الكباري، يمتاز بقرعة الجغرافي الخلاب، حيث يطل على السهل الساحلي ومراحيه والوديان، وعدد السكان (١٥٠٠) نسمة، ومعظمهم من عائلة عودة وعائلات أخرى، مثل: شوير، حسين، زئدان وسرد... وفي عام ١٩٤٨ كان عدد سكان الحي قليلا نسبيا، وكانت تربطهم علاقة وثيقة مع أهل الطيرة، وعند سقوط حيفا، انتقل أهالي الطيرة مع أهالي الكباري على الالتقاء في منطقة باب النهر على الشاطئ المحاذي للطيرة على أساس الهروب الى الاردن، وهناك عندما يجمع لكل في مساحة المسجد، قال شيخ الكباري: والوطية ان يبقى الانسان في بيته وأرضه، ولن نخش منها شيئا حصل... وهكذا بقيت على أرضها.

يضيف ابو اسعد: لدينا مشاكل كبيرة، منها المستعصية والتي يحتاج حلها الى مراحل واجراءات ومنها التي لا تحتاج الى جهد كبير حلها، وعلى سبيل المثال مشكلة المواصلات والتي اثرت منذ عام ١٩٩٤ ولم تحل حتى الآن، وهي مؤثرة على السكان بشكل سلبي جدا، وخاصة على طلاب الذين يتطلعون للسفر كل يوم الى مدارسهم (متعللين من باص الى آخر)... وحل هذه المشكلة لا يحتاج الى جهد كبير من البلدية او السلطات المسؤولة عن ذلك، فبمجرد اعطاء قرار توصيل خط باص مباشر من الكباري الى المدارس القريبة على انواعها في حيفا يفر الكثير من التفرقة على اهالي الحي، ومن المعاناة على الطلاب أسرة باص الى الطلاب اليهود يتطلعون من باب بيتهم الى باب المدرسة مباشرة.

الاستاذة لطيفة الاجندة: استاذة في الكيمياء في حيفا، فان عدد السكان حوالي (١٥٠٠) نسمة، لكن حي الكباري يفتقر الى البنية التحتية ولا توجد فيه مكتبة عامة او بركة، لكن هناك ملعبا واحدا صغيرا للأطفال، ومع كل هذا يوجدنا ابو اسعد قائلا: ونحن غير راضين عن الخدمات الاساسية والعمومية، ونفكرنا الدائمة بفتح جميع الخدمات الاجتماعية.

ويضيف ابو اسعد: في الصيف تقيم سفريات للشباب من جيل (١٥) حتى (٤٠)، وتحت نظام الجماعة فان لديهم مجلسا يعقد معهم ومجلس إدارته، وفي الصيف المركزي للبلدية. كما تقوم بخدمات ترفيهية كثيرة في البلدية كالسباحة، ونسعد في بناء ألعاب للشباب، ونقدم المصاحرات.

الزيمان من جيل (٤٠) ليس تفوق هم في اهلنا ومجلس الاستاذة: نحن نعرفون الرخيدون من اجل الكباري، والحيات حتى جيل (١٥) جانا بفتح الى «مجلس المصاحرات» ونعدها الى مجلس «أبناء الله».

سراعتنا.. واليوم لدينا محطة بث تلفزيونية باسم والتلفزيون الاسلامي الاحدي، ويث على مدار (٢٤) ساعة وباللغة العربية، ولكننا المركز العربي الأكبر للجماعة في الشرق الأوسط، فان هذا التلفزيون يستهلك نفوقا كثيرا.

الاستاذة هيام الجوزي: هي التي انتظام للجماعة والالتقاء: تقول انكم غير حزينين، وانكم فرق السياسات، فكيف تفسر ان معظم اصواتكم في الانتخابات الأخيرة كانت للأحزاب الصهيونية، كالعراق؟

ابو اسعد: في الانتخابات، كل واحد يركض من اجل مصلحته، قسم يركض من اجل القرش، وآخر من اجل تصليب ماسورة ما.. ونحن مترددون من مثل هذه الناحية، ولكننا ننظر فيما تقتضيه مصلحة الجماعة والبلدية، وننتشاور مع الهيئة العامة.. ونصوتنا غير ثابت ونعم حسب مصلحة البلد، فبما مستجدين بين أهل الكباري بعض المتعدين، ولكن بشكل عام كل منتم سياسي من أبناء الكباري هو مخالف لنظام الجماعة التي ينتمي اليها.

ماذا تقول بلدية.. ديف؟

ما يقارب (١٥٠) طالب/ة من الكباري من جيل (٨) سنوات وحتى الثانية، يسافرون كل يوم ويصلون (٤) ساعات ذهابا وإيابا.. توجهنا بهذه المشكلة الى الناطق باسم بلدية حيفا روني غروسمان، المستعرض عن علم مساهمة البلدية في حل المشكلة، لنعرفنا غروسمان الى السيدة دافورا عزيزا مديرة قسم التربية والتعليم، فالت لنا:

- دافورا: نحن نعرف المشكلة، لكننا لسنا العتوان، فالمسؤول عن هذا الأمر هو شركة «أبيد»، والتي تعمل حسب قوانين خاصة بها.. اما نحن نوليها مساعدة الطلاب باعطائهم تذاكر خاصة للباصات، وهي لا تسد حاجاتهم، لكن هذه قوانين عامة وليست خاصة في بلدية حيفا.. لكني اعتقد بان هذا الطلب هو حق لأهل الكباري.

أذا الفشار؟

يروي الطباط التي في الشوارع ومحطات الباصات المحملة في الكباري، توجهنا الى مدير قسم الشوارع في بلدية حيفا، فقال: لا يوجد فرق بين شارع وشارع.. اذا الشوارع هناك شوارع أفضل بكثير من احياء يهودية أخرى (١١).

هل يمكن تخصيص نصف الأرونة؟

ان المستوى الاقتصادي القوي لا يمتد في حيفا (٤٠٠٠) شيكل لكل عائلة من (٤) أشخاص في الكباري، بينما لا تصل قيمة الأرونة حتى (٦٠٠٠) شيكل في السنة، فهل يأخذ بالحسبان وضعهم الاقتصادي والاجتماعي عند وضع مثل هذا المبلغ؟ حبل هذا يجب مدير قسم والأرونة في بلدية حيفا قائلا:

كل مواطن يستطيع ان يتجه الى البلدية ليحصل على تخفيض، اذا كان وضعه يستدعي ذلك.. اما بالنسبة لطلقة الكرمل فهي منطقة عالية جدا، ولذلك لقيمة ضريبة والأرونة فيها مرتفعة، وربما تقسم الى مناطق: وثيقة، وأقرب، ولا يمكننا ان نحول الكباري لمنطقة «د» فهذا مقرر من قبل الدولة، وليس منا نحن، فلي الكباري هناك أيضا الرأى جدا، وليس فقط متوسط الحال ونفكر.

وماذا يتفكران ويديهم البناء الباهظة؟

حبل رسوم البناء الباهظة والتي تحول دون الخروج في البناء للأرواح الشابة ويجعلهم يهرون كركن الحي ليسكتوا بالاجساد في احياء أخرى.. توجهنا الى الخاتبة قار إيني المسؤولة عن طر الرسم في بلدية حيفا قائلا:

هذا الرسم تفرضه قوانين الدولة، ولي كل البلاد تفرض حسب المناطق السكنية، فالأرونة اذا أرونة ان يني تأخذ بالحسبان ارسلة الشوارع والمباني المحاذي ليعمل مثلا ويغيرها من الانشاء، التي من شأنها رفع الرسم او تخفيضها، ونحن لا يمكننا اجراء تخفيض في ما قبله، ولكن اذا كان هناك انشيان له وضع اقتصادي خاص، فيكون عليه طلب تخفيض ونحن سننضم الى باقي الأرونة التي في قسم من هذه الحالات يستطيع ان يفر (١١).

الاحمديون

● الاحمدية هي حركة توحيد في الاسلام، أسسها وميزها غلام أحمد القادياني، في بلدة وقادبان الواقعة في مقاطعة البنجاب في الهند عام ١٨٨٩، وهو من أصل فارسي، وبعد وفاة مؤسس الاحمدية عام ١٩٠٨، أجريت الخلافة من جديد في مركزا لهذه الحركة متجاهل الخلافة الراشدة، وقد اندم من وقادبان مركزا لهذه الحركة منذ نشأتها وحتى عام ١٩٤٧، حيث انتقل مركز الجماعة الاحمدية الى بلدة «ديوة» في باكستان، والتي تعتبر مركز الجماعة الاحمدية العالمية حتى يومنا هذا.

الجماعة الاحمدية مراكز أخرى في شتى أنحاء العالم، إضافة الى كاديان وديوة، في لندن وفرنسا وكوتوكوت (المانيا) وباريس، في استراليا وأفريقيا وأمريكا.

في عام ١٩٢٨، وصلت الدعوة الاحمدية الى فلسطين حيفا، على يد المبشر «جلال الدين شمس»، وبعد ان قدم من دمشق حيث تركت فيها الدعوة الاحمدية في البداية، ثم انتقل الى قرية الكباري (في الكرمل) وذلك أصبحت الكباري مركز الجماعة الرئيسي (للعالم في الشرق الأوسط، ومركزا دائما للمبشر الاحمدية الذي يرسل شخصيا من قبل الخليفة في «ديوة» لتنظيم وادارة شؤون الجماعة بالتعاون مع هيئة ادارية من قبل افراد الجماعة المحليين.

لعل الفرق الأساسي بين كالة المسلمين والجماعة الاحمدية، يتصور في عدم قبول الاسلام لآراء الاحمدية بظهور نبي آخر بعد محمد (صلى الله عليه وسلم).

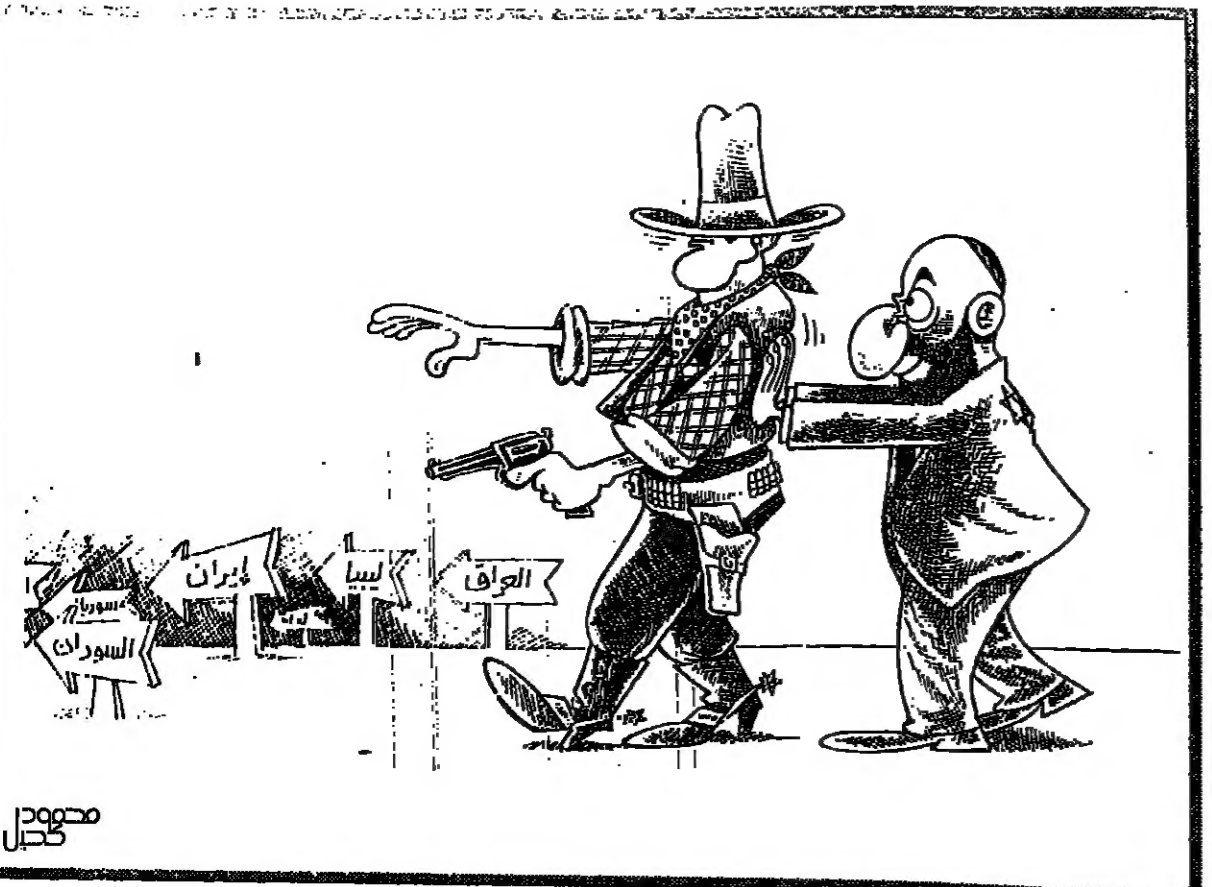
الجماعة الاحمدية مناسبات خاصة بها بالإضافة للمناسبات الدينية الاسلامية المعروفة كمعيد الفطر والأضحى والمولد النبوي ويوم الاسراء والمعراج، ورأس السنة الهجرية، اما المناسبات الخاصة بالاحمديين فهي:

(١) يوم الصلح الموعود: ٢٠ شباط.
(٢) يوم المسيح الموعود: ٢٣ آذار.
(٣) يوم الخلافة: ٢٧ من شهر أيار.

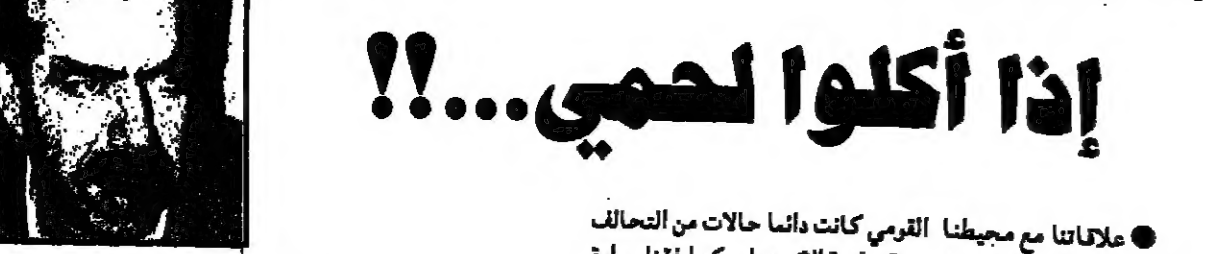
يصر الاحمديون في الكباري نشرة دورية باسم «والشهر» تهتم بالأسئلة الثقافية والروحية والأدبية لآباء الجماعة. إحدى الروايات المحلية لسكان الكباري (عائلة عودة) تقول بان أسلافهم من قرية «نابليون» في جبال نابولي، ووصلوا الى الكباري عام ١٨٥٠، هربا من الخدمة العسكرية، في البداية سكنوا في البداية في لذي القريه، مؤسس الكباري الاوائل سكنا في البداية في مفار ومبشهم اشتغلوا في الكسبي والدعان وعندما التقى احد سكان الكباري عام ١٩٢٨ بالمبشر الاحمدية في ميناء حيفا، قادما من دمشق، دعاه للقدوم الى القرية وبدأت مرحلة التبشير بالاحمدية.

● القلب الوحيد في الحي.. الأبطال

● يحيى يخلف



● يحيى يخلف



إذا أكلوا لحمي...!!

● علاقاتنا مع محيطنا القومي كانت دائما حالات من التحالف والصراع، قلنا في الماضي العربية عقوبة الاستجمام، كما قلنا مرارة التباين والاختلاف، وعندما عدنا الى أرض الوطن، حرصنا على ان نحمل معنا الذكريات الطيبة، وان نترك وراءنا الذكريات الرديئة.

حاولنا ان نبقي جسور التواصل مع الكتاب والادباء والمثقفين، لم تكن تلك محطات لتلزيين فضائيتي، ولا جرائد دولية تطبع في نفس الوقت في ثلاث قارات، ولذلك بعثنا عن قناتنا ثقافية تقليدية. وكان مؤثر المثقفين الذي دعا اليه اتحاد الكتاب الفلسطينيين، وكان الهدف مد الجسور مع ذوي القربى، ومع بعض الكتاب الذين يدعمون قضائنا في أوروبا، وقد لبي عدد من الاسماء، العرب الدعوة، لكن عددا آخر من وجهت لهم الدعوات ومن لم توجه لهم، سلطنا بألسنة حداد، وبأقلام شرسة، ونجرا وبعضهم واتهمنا بالترويج للتطبيع مع الاسرائيليين على الرغم من اننا لم ندع احدا من الاسرائيليين.

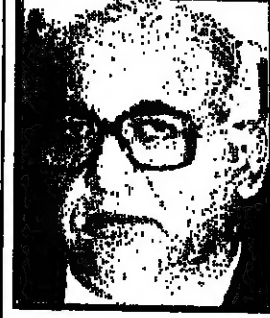
ويبدو ان هناك من يرغب في فرض عزلة على المثقفين الفلسطينيين المقيمين داخل وطنهم، وقد تأكد الأمر من جديد، عندما قام السيد فخري قنوار الذي يشغل منصب الأمين العام لاتحاد الادباء العرب، بالتعريض على الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، وأساء استخدام سلطته كأمين عام، وقام بتأريه لتجميع عضوية فلسطين في اتحاد الادباء العرب، بل وحرص على توفير المناخ لتعزيق وحدة المثقفين، وشجع بعض الأطراف السياسية المعارضة لمنظمة التحرير، والمقيمة في دمشق، لعقد مؤتمر الشقالي تالة.

هناك، بين المثقفين العرب، من يرغب بالعمل في مغالبتنا، وفرض العزلة علينا، هناك من (يستولي على) الفلسطينيين، ويستمتع في رفق السهام بنجوم، ويبحث عن قنرة أو فجوة ليكون أكثر قوة عليهم من أمثالهم.

ويجوز للمثقفين العرب، يسلطون علينا خطابهم القومي الزائف، وأرهابهم البكري السادي، فعندما يتعلق الأمر بنا يفتلون استعدادهم وأقلامهم، وعندما يتعلق الأمر بسلطات بلادهم يستعفنون نصتنا مرثيا.

ازدواجية الخطاب لدى بعض المثقفين العرب، تنصير للخبيثة والدعشة، فعلى سبيل المثال هناك جهاز رقابة في كل الدول العربية، وقامزمن الرقابة المسبقة هناك على نشر الكتاب وعزله وتثقله، فعندما يقع الرقابة العربية كما لا تسع استنكارا أو استهجانا، اما اذا حدث الخاسر في مناطق السلطة الفلسطينية، مثل حادث جمع كتاب

الفن بين الكذب والفتنازيا...



سلمان تاطور
الفن بين الكذب والفتنازيا...

لنفترض ان رجل "الموساد" كان يكذب فهل سيجنح فتنايهو الى السلم مع سوريا؟

٧ أعز ولا يهمني اساءات رجل «الموساد» «يهودا جيل» لجهاز المخابرات الاسرائيلي او حتى لاسرائيل ذاتها، ولكن الواضح انه هو وجهناز ومكروته اساءا الى اللغة والفلسفة والذوق باعتبارهم الكذب فتنا، اي اعطوا قيمة جارية للكذب المخابراتي، ليست خبيرا بأجهزة المخابرات ولكنني واثق انه ليس هناك جهاز مخابرات لا يكذب، لأن أجهزة المخابرات لا تخضع لأية رقابة جماهيرية ولا لتد الرأي العام، وهي تستمر تلقى سرية عليها، لا ممارسة الكذب فقط، بل ممارسة الجريمة احيانا والسحق لحقوق الانسان وتضليل الرأي العام، ولذلك فان اعتراضني ليس على الكذب بل على اعتباره فتنا وهو مروج شخص يهودا جيل اياه، وقد خرج احيالا من رجال «الموساد» على هذه النظرية الاخلاقية.

الفرق حتى وان كان يقوم على الفتناز وما هو خارج الواقع وعلى الخيال، والكذب يفضي الى وكل محاولة للجمع بين الفن والكذب هي مخالفة لأخلاقية ولا حضارية ولا منطقية، وهي لا تختلف بهذا المعنى عن جعل عيشة متخلفة انتشرت منذ قيام اسرائيل مثل «طيارة السلاخ»، والاحتلال المستور، جيش الدفاع، ومنظمة التحرير الفلسطينية، واورشليم القدس وهناك قائمة طويلة من المفاهيم والمجمل الشائعة والتي تشكل الحد لوعي الانسان الذي يعتادها.

هناك أشكال متطورة وذكية جدا لممارسة الكذب، وهذا هو مجال تخصص رجل «الموساد» اياه، يوما بعد يوم تتكشف وعبريته في تطوير أساليب الكذب وقد يتحرف الى أسطورة خارقة، ويبدو لي ان «الموساد» نفسه معني بنشر هذه الاسطورة التي لا تركب تفاصيلها على العقل، فهل يعقل ان حكومات اسرائيل في خلال عشرين عاما بنت موقفا سياسيا استراتيجيا من دولة مثل سوريا فقط بناء على تقارير رجل واحد كان يعمل لوحده بفرط الاسبرسو ويأكل الكرواسون في أحد مقاهي باريس ويعود بتهكم مخابراتي شامل للموقف السوري؟

يهودا جيل، يهودي شرقي قدم من شمال إفريقيا، وتصوره الصحف على انه غريب الأطوار والمزلق ويهني متطرف وعظماو بيطرلا، وهو رجل طيب كما يصله جيرانه ومعارفه ويحب مساحرة الغير، وهو طموح ويريد ان يثبت نفسه وقدراته في «الموساد» وساحرجه، ويبدو انه صار يعرف الكثير من خبايا «الموساد»، ألا يجوز انه صار يشكك فطرنا على أحد، فحان الوقت للتخلص منه؟

ان المعلومات التي تنبئه تصدر عن مصادر «الموساد» ونفسه وهي تتناقض مع المعلومات التي تصدر عن معارفيه وأهل بلده، وهو لم يحكم حتى كتابة هذه السطور (صباح الاثنين) ولا شك ان محاكمته ستكون مثقلة وسيتطلب الادانة مقاضاة خارج جدران المحكمة، والله أعلم، كيف سيحكم وان سجن في اية زنزانة سبيح؟

قد لا تكون لتفاني شريفة محاولة الربط بين قضية مرديني وعقود يفتني يهودا جيل (مع الاختلاف الضام بين سلوك ومرائف الرعيين)، واعتبار الاثنين قضية ليس كيه دافع عن رجل «الموساد»، بل ان هناك كذبة كبرى وراء انتماء هذه القضية، وهي انها تأتي للتغطية على الموقف الاسرائيلي للتمتدح من السلام مع سوريا.

موقف اسرائيل في تصدق به سوريا، وقد رجعت موقفها هذا الى فعل في مدريد لم في محادثات واشنطن في ايام حكومة اسحق رابين الذي ولم يصح لي تقارير يهودا جيل، بل أكد ان «عمق الاستجاب من الجولان هو بحق السلام بين الدولتين» كمحاولة متوازية للمعادلة السورية وان حق السلام هو بحق الاستجاب من الجولان ولبنان، وليس هناك تناقض جوهري بين المادتين، بل يتكئتي وتكفي.. ولكن حكومة نتنياهو قطعت اي حبل اتصال مع سوريا، وأجهزت الجانب السوري بالتمسك باستراتيجية الحرب، ولم يصدر من بيبي نتنياهو اي موقف قد يفتح فقرة لمواصلة المفاوضات، بل أكد وبنا يزال رافضه الاستجاب من الجولان ومن لبنان، فهل هذا الموقف يمشي على تقارير يهودي شرقي بفرط الامتناس في مقاهي باريس ويأكل الكرواسون؟

لنفترض، بسلاية فريقة ايضا، ان هذا الرجل ضليل حكومة اسرائيل، واكتشفت ان كل تقاريره كانت كاذبة بان الموقف السوري يعكس ما ضرره في تقاريره، اي ان سوريا لا تستجيب للحرب بل تجمع الى السلم، فهل سيجنح لها بيبي نتنياهو؟ انه يعتقد ان النشر عن جليل «الموساد» الاسرائيلي في سوريا هو تحقيق جنال كبير في اليقين سوف يدخل الجيش السوري في دامة صليبات وامليات واهليات واقيات؟

في كل يوم يقرأ في الصحف، لكن في الواقع لا يستطيع الجمهور من خلال التحليل في عالم الجبال، لكن في الواقع لا يستطيع الجمهور من خلال الخيال الى الواقع الا لكي يعطى، اما الجانب المشترك فهو ان في التنبؤ كما في الواقع هناك مكان واضح للتنبؤ وليس للكذب.

هكذا منه لا أمل



الحمد لله الذي جعلنا من عباده

*** بقلم: د. ادوار الياس ***

لم تبق لنا سوى زيتونة واحدة. وإن تلك الزيتونة حملت، ذات خريف
محمل، حوصلة لا تقدر على حملها الوحدة العربية.
ويؤكد والدني، والحديث ما زال له دأب البريء، أنه حمل زيتونه
إلى المعصرة، وأنه بعد العصر حصل على خمسين زيتة وخمسين
ميرملا من العكر، وخمسين عذبة من الجفت.
فانزعج «أبنا البحري» وزعق، مثلهذا:
- ولو...! كل هذا من زيتونة واحدة...!!
فانتمسك «أبنا البريء» وأجاب ببرودة معهودة:
- أي نعم...! كل هذا ليتمكنك والدك من قلمي سمكته، لحسب
السنة...!! وكله

عن الكلام بكلام قال الجاحظ في «بخلته»:
 - كان الولي جالساً في ديوانه، مشغولاً بحساب امره، وقد احتجب بامره، إذ نجم شاعر بين يديه، فاشتد شعراً مدحه فيه وقرظه ومجده. فلما فرغ الشاعر قال الولي:
 - قد احسنت.
 ثم اقبل الولي على كاتبه فقال:
 اعطه عشرة آلاف درهم.
 لفرح الشاعر فرحاً شديداً، فلما رأى الولي حاله قال:
 - واني لأرى القول قد وقع منك هذا الموضع اجعلها عشرين ألف

فكاد الشاعر أن يخرج من جلده. فلما رأى الوالي فرحه تضاعف،
فقال:
- وإن فركك ليتضاعف على قدر تضاعف القرد! اعطه يا كاتب
أربعين ألفاً.
فكاد الفرح يقتل الشاعر. فلما رجعت إليه نفسه قال للوالي:
- انت، جعلت فداك، رجل كريم، وأنا أعلم أنك كلما رأيته قد
أزددت فرحاً وزدتي لي المجازة، وقبول هذا منك لا يكون إلا من قلة
الشكر له - ثم دعا له وخرج.
فأقبل الكاتب على الوالي وقال:
- سيدينا اللدله! هنا بكري منك يا بعين درهماً، تأمر له
يا بعين ألف درهم - فقال الوالي:
- ولماذا تريد أن تعطينه شيئاً؟ - فقال الكاتب:
- ولم أمرت له بذلك؟ - قال الوالي:
- يا أحسن، إنما هذا رجل سرتنا بكلام، وسرنا به بكلام، هو حين

ذم ابي احسن من القمر، واشد من الاسد، وان لسانني اقطع من
السيف، وان امري اكثر من السنان، فهل جعل في يدي من هذا شيئاً
ارجع به الى بيتي؟ لعلم انه قد كذب! ولكنه قد سر كما حين كذب لنا،
فلحن ايضا لسرا بالقول ونأمر له بالجواز، وان كان كلبها، فيكون
كذب بكلام وقول بقوله، فاما ان يكون كذباً بصديق وقول بفعل، فهذا
هو الحسار المبين الذي سمعت به.

مع المشافير!

« بحالة عسيري ولد في طنجنة المغربية وتجهل في انحاء العالم المعروف، في وقتها، واستقرت رحلته نحو ٢٩ عاماً، زلزل خلالها في مصر ولبنان وسوريا والعراق والحجاز واليمن وجنوب بلاد العرب والبريقيا الشرقية. وتعمق في القارة الاسيوية حتى وصل الى الهند والصين، ثم عاد الى مسقط رأسه مروراً بجزيرة سومطرة. وذلك الرحالة كان شديد الذكاء ورافق الملاحظة والوصف، الاستطلاع، وتزوجت احدى رعايته، واذن القليل من الاكلين والرومانيين وغيرها من اللغات اللاتينية، وعرفت انها وصفة النظار في هرالمها الاصغار، وعينها الاسفار » المعروفة باسم رحلة:

...the ...

مُعْزَات!

- * كل وعد يحمل في طياته نغمة الكذب.
- * التصويت السياسي، لاي سياسي، ضرب من المجازفة.
- * من تهتز مواقفه تتحول الارض تحت اقدامه الى رمال جركة.
- * الاستقامة لا تسير على دروب الف والذوران.
- * من يدس على ثقة الاكثية لا يستحق ثقة الالبية.
- * اذا كانت سمعته تسير امامه فهذا لا يعني، بالضرورة، ان سمعته حسنة.

من اقبل الى الشجرة!

* يقول الابرلنديون:
- متلائمان كالسكّرة والمفتاح.
* يقول العرب:
- طنجرة ولاقت غطّاها.
* يقول البولونيون:
- نصلي بعد العودة السليمة.
* وتقول العرب:
- بعد ان يأتي الصبي نصلي على النبي.
* يقول الالمان:
- كل انسان يتنفس عبر انفه.
* وتقول العرب:
- كل واحد يقطع شوكه بيديه
* يقول الهولنديون:
- اللفظ الخمخام يعرّض الله للأذى.
* وتقول العرب:
- من يتدخل لي ما لا يعنيه يلقى ما لا يرضيه.
* يقول الانكليز:
- مع الكلاب النائمة مرتاحة.
* وتقول العرب:
- لا تقرب عيش الدهانير.

حاضیات!

* في ظل غمضة خريفية غير حلاية، وعلى ضفة النهر الباهرة،
التفتق «وابن البحري» و«ابن البري» في الموعد الفصلي للشتق
عليه، والتواثر أبا عن جد، لتبادل آخر المعلومات والمستجدات
من الزيد الذي يذهب أبا
وإنا أن القرعة الثانية وقعت على «ابن البحري» ليقتطع
لجوار حاك صديخته وأبسم وقال:
هذالك اليوم، عشية الأعياد العظيم بالذكرى الخمسين
لقيام دولة فلسطين، حمل أول نقي صائد «وغير الخائف» هباك
من الثانية الخمسين، وقيل أن نقي صاعده إلى الجنة؛
شاهد شاهد سكة ضيقة، أضيق من سكة «وإن ذات المما»
التي أجمعت للصعوب على مر المصلا والمصود، فليجها على
كتفه وبجاءه، وألهاها في صنع الدار. وما زلتا جارين في أهما
وأن القرعة الثانية وقعت على «ابن البري» ليقتطع
هو وأبسم، فليجها، وقيل:
هذالك اليوم، عشية الأعياد الكبير بالذكرى الخمسين
لقيام دولة إسرائيل، حملت من والي «وغير الرائي» أنا كنا ليد كرك
ويعتقن الد جود من جلود اليعود، وأه بصر الصادق

کیف نولی زعاماتنا

(تكملة من ص ۱۱)

ضباع منصب.. كل هذا سيأتي قريباً.
إلى يومنا هذا، لا يجرؤ أحد على صياغة مشروع نظام عربي إسلامي..
وأكثر الماكرين حسماً في صياغة مشروع النظام يقولون: «واحدتنا،
الحلقة المفقودة، هي الأسلوب في النظام».

هل الحلقة مفقودة جداً، وجذابة، وكلها أروع أن يحكمنا مثل هؤلاء
الصباحة الذين لا نذكر أحدهم إلا قلنا «رضي الله عنه»! لكن، هل
لدينا هؤلاء؟ وهل سألنا التاريخ ماذا قال الناس عنهم؟ هل كانت
الاساليب موحدة؟ أم كانت غريبة.. «نصف» خليفة في طاعة الأمة
وسلمهم أكثر من مئة ألف علي.. وكان عثمان خليفة، وجعل بني أمية
وهم قبيلته أصحاب الشأن. وكان عمر بن الخطاب عزل خالد بن الوليد
في أول مرسوم خلافة حتى عزل خالد، لما وضع عكرمة بن أبي جهل في
حضنه لمداواته، وزعم ابن حنتمة - عمر - أننا لا نستشهد ذلك
في البرهان.

وَجعل عمر الخلافة بعد موته الى ستة رجال و هو عرف تمام الى من
يستجبه هؤلاء... ويمر ان الامامة حاضرة للقبول خلافة بني هاشم لان
السر منهم اولاد العرب لا تدين الا لقرش... ولا يبعد لعل
والعقل منقطع على ابي بكر الخليفة لعزل خالد بن الوليد في حروب
الردة لكون الصديق هو صاحب المسؤولية، جعل خالد قائد الجيش
العربية، وهزم ابو بكر و جند جيش الردة والفرس والروم، وكل ذلك
غير ان ابراهيم عمر بن خالد بن الوليد
واعده الى حيث بدأت مقاتلي اليوم وفي الاسبوع الثالث وطرقت
الخلافة الراشدة بكل موضوعية حسب التقاليد التاريخية التي روتها.
كتب ما كان في الخلافة الراشدة، وفتحت الامور حسب الكتب
الاسلامية فقط والقرن الان رابعي عن هذه الخلافة... الخلافة الراشدة
حسب ما هي في ابي بكر هو اختيار الراشدة... هو الذي لم يطلب
الرجاء ليجأت الزعامة تطوى، والتقى عليه الناس في زمن العسري
تفق الناس عليه قبل ان يولي جثمان الرسول الكريم... في كل جمع
للخمس من كل لبال العرب وهزم كل جيش الردة... هو الذي هزم
الفرس والروم، ولعل كل ذلك في اكثر من سنتين واقل من ثلاث
سنوات.

لا يمكن ان نتكهن بصير الاسلام لو كان الخليفة الاول غير الصديق.
مبشرين، ان يحدث الزورون عن الخلفاء الراشدين كصفلة واحدة
باشهر الضبط الساطع عندما اسمع عن حنين الى الخلافة بدون انتباه
الى الخليفة الذي نرغب تعلقا
مورعنا القادم مع خلفاء الامويين والعباسيين. لكن ارجو من
القلب ان تنتبه الى حكم ابي بكر الصديق.. فقد كان اول خليفة وآخر
الاسلام بمهم حلها فيه وما زلت في انتظار اجابة اهل العلم عن
فتاوا الحاكم بأمرنا...

ليس لجنه سخنين وحدها

كلمة من ص ١١)

رائيل: محكمة العدل العليا؛
القرار يسمح - يأمر - بهدم خمسة منازل في بلدة عسيرة الشمالية الفلسطينية.
لكن القرار لم يصد إلا بعد - انقهرها - ان تأكدت المحكمة،
مقتضى شخص الجهنمي المخبر، ان اصحاب هذه المنازل هم أهل اوائك
تجارين، الذين أدى تجريمهم في القفس الى قتل ابرياء - وجرح ابرياء

وتأكد لدى المحكمة أن هؤلاء الأهل ساعدوا أبناهما
كيفاً -
كانوا مشردين لأزواجهم، وكانوا جميعاً معاقين، وكانوا عفاة
معتزلة، وكانوا مرضى لضعفهم، لا بل إنهم لم يسبقوا إلى قنات
معنى ذلك أن الخبرات العلمية المتطورة في لبنان، لم تطلع بعد
تقديراً من قبل عاينيه بوز وفأط غيور، وباروخ غولدمان، وكل
أهل المصطفى من ضمهم إلى -
ألم ينشأ هؤلاء على قهوة لم تنصر في تسمية كراهية للمغرب
أهل كراهية كل من ينشأ في مخبر التكمير، في أحلام سلام بين
الذين لا أهل لهم، بل أهلهم بغيرهم، فهذا هو
لكن، لماذا اليهود -
أزواج من يتزوج له نفس القوام بغير غائل، هذا هو
تصوروا ظلال هؤلاء الكبر، يصبح شاباً، يصبح، يتزوج ويولد، ويصير
بعضاً من هؤلاء، يسأل ليطال له، كان له منزل وقدمه إسرائيل
تتصور أن هذه إسرائيل السوداء، كطيلة وجهت في تجربته إلى قهوة
في عينا، لا يفر بين من من قبلهم من طائفة اليهود
في مثل هذه المراكز، أصبحوا أملاً، وزواياهم وأقسامهم، يتصور أن
يتصلح من قبله من طائفة في الجوار، التامة، يصبح يده إلى
أهل وأهباب، والطرف، الفريضة، رأى عاينيه، صاحب البيت المهدوم
والله أعلم، ولا يهتم، الذي العنصر، الإنسان، في قنات، لا كان
يكون، فلا ضابط، بل كان السطوات، لا كان يدها

وحدة العمال هزمت الحكومة!

(تتمة من ص ١٢)

الانسان وحقوقه بالاضراب والاحتجاج السلمي.

على ما يبدو فان رئيس المحكمة، ستيف أدور، والذي تسلم مهام منصبه قبل فترة قصيرة، لهم عمق الخلاف، احادي الجانب في هذه الحالة، خاصة فيما يتعلق بالقوانين الثلاثة مع المستودت من قبل الحكومة. وهذا الأمر يعتبر ايضا مخالفة للقانون، لأن الاتفاق كان قد اقر من الحكومة. وقرارات المحكمة هي ايضا لا تقل عن القانون، وهذا الاتفاق يمكن له سابقه في تاريخ علاقات العمل، وكان بالامكان وضع هذا الموضوع على طاولة المحكمة، وانتهام الحكومة فيما يتبعهم المحكمة القرارات. وهذا كانت محكمة رئيس محكمة العمل القطرية الذي رفض لدخول في بحث الموضوع. وبما عهده كان سيؤدي الى تقادم الوضع، تتدهور لا حدود له في علاقات العمل.

العمال في الشوارع وامام المحكمة

منذ الساعة الثامنة من صباح يوم الأحد الأخير، بدأ جمهور العاملين بالتجهيز أمام موكب العمل القبطية، يحملون اللافتات التي تستعكر صرافات الحكومة ومركز ماسيتشاس، نثمان، ومنها «نثمان مخلل» و«سارثان...» غضب العمال وأرقت دموعهم، واستمروا... قد جازا من مختلف أماكن العمل، وما إن قاربت الساعة التاسعة حتى بدأ دفع العمال إلى الشارع القريب، حيث قاموا بأغلاقه احتجاجا، الجعي كانوا، ولغضب يتظاهر من أعينهم، لم يلبثوا بتهديد الشرطة بمعارضة نمرادها إخراجهم من الشارع، التهافات ذهب إلى نثمان أذهب إلى البيت»... فرأى عنو العاملين، و«الحكومة...» لم تسلم ولا رئيسها من هتافاتهم. الإخبار التي وصلت لي في المكان أكدت أن تظاهرات أخرى انطلقت في أماكن أخرى من البلاد، والأضراب كان شاملا. ولم رفع الهتافات وأرقت تظاهرات، وصل روبرت رئيس المستهدورت يرضي إلى المكان، قام العمال برفعهم على الأكتاف وأدخله إلى قاعة المحكمة، وكلهم يهتفون وكلنا «كلها»، ولن يبقينا نثمان بتهدية، ولا تراجع إلا بتراجع الحكومة من موقفها. و«ما رسائل الأتباع العمالية لفرجها هذه الرعدة بعضهم من بقل الصورة بث مباشر وهي إلى بلادهم، واستمر الحوار في مكتب رئيس المحكمة مع عملي المستهدورت، وبعد مرور ساعتين، استدعى رئيس محكمة العمل وزير المالية، يعقوب نثمان، وما إن انتشر الخبر في مكان محال التجاريجين إلى المكان، حيث أُنزلت وتيرة التبرير، وقام العمال بحرق طارات لي المكان، ورفضوا الشعارات على جدران المحكمة، وعندما وصل وزير بل من يكن سهلا حذو وقام العمال بترشق بالشعار «نثمان عدد بل...» ونثان إلى البيت،

الاتفاق نفسه وتراجع الوزير

عندما خرج لثمان، حوالي الساعة الثانية، كان في طريقه لاجتماع مع
بنايه لاجتماع مع بنو اللطاف وأحمد مرقاوي، وكان واضحا للجميع ان
تراجع تراجع عن موقفه، وهذا الاتفاق يوافق جميع الحزب، والطاقم
ناووس من قبل المستودات كان بالامكان التوصل اليه منذ فترة طويلة،
معتبر تراجعنا عن موقفنا الذي ليس بسبب مضغوطات فقط، والذي
معتبر تغييره للفضل دائما، بل لانه ليس قراره، مستوحاة من اتفاق
السلطة الموروثة الصلوا، مع الحكومة السابقة، وابقاء الوضع كما كان، وهذه
نقطة الخلاف الرئيسية، وهذا عا داسا جميعا في تعميم موقف المستودات
عامين، والاحزاب تتنازع حول الكلام، لاجلها همزة للحكومة.

تحية.. وألف تحية للعاملين

مهما يكن فإن هذا الأسبوع دخل سجل تاريخ العمل، ويعتبر محطة أخرى فيه، لكن التحية الأولى يجب أن تكون إلى جمهور العاملين جميعا الذين تحمّلوا التضحيات عنهم، والتضحيات بالمعاكم، ورسدوا في هذا النضال تلك الحمّة ونجدة لكم أيها الأعزاء.

القانون المصرى يتيج

(تتمه ص ۱۲)

هذه هي مطالب الناس على فعل خير مؤمن ولا يجوز تجرعه،
والأمر الثاني أن عمليات الجراح الأثبات أمر غير مفروض شرعا ولا
إلزاما مجرى تقاليد وصادات يسبقه في بعض العالم مضى ونشط.
فكانت الجراحات مخيفة، وتصور ممارسة هذه العبادة إلى الأبدية واللهم
يا حي يا قيوم، للذين ولأنس الجراح بين الأحياء بعد سبلته
وأحيائها. الخلق في عجزه قطع يمين من جسم إنسان دون ضرره
وغيره. وإذا أقيم الجرح فمما لا يورث، ويجب التأكد على كل حال ألا
يتم منه مزالفة ذات الأثر، حيث لا يملك المرء أو الوصي المألفة على أو
بها من غير سبلته، ضمن الفاضل المشكور بولايته أو وصايته مخالفة ذلك
بما لا يوجب عليه.

الحكم القضائي الأخير ضد قرار وزير الصحة أشعيا

July 15

الناحية الثقافية في فلسطين!

المخرج اللبناني جان شمعون: بهذه المهرجانات نستطيع نشر أفلامنا الفلسطينية غالب شعث (مصر): حلمي منذ سنوات طويلة ان تعرض افلامي في وطني المخرج رياض مصاروة: مهرجاننا هذا يذكرنا بان قيام دولة اسرائيل جاء على حساب شعب آخر.



صورة من حياة الانسان الفلسطيني، وليس من خلال مشاكله الاجتماعية وقضاياه الانسانية، فلا تجد افلامه الغرام الرخيصة، مع ان الغرام على أشكاله ضارب اطنابه في المجتمع. ولا تجد الافلام التي تعالج قضية الفرد المجردة، الما المشكلة الأكبر: الاحتلال والتشرذم وانعكاسهما على المجتمع وعلى الفرد. فهذا ما يسيطر على الافلام، باستثناء فيلم واحد يتكلم عن قضية اجتماعية.

لذلك، لم يكن صدف ان يختار المبادرون الى المهرجان، الدائرة الثقافية في بلدية الناصرة بإدارة المخرج رياض مصاروة مناسبة ٥٠ سنة على النكبة وعشر سنوات على الانتفاضة.

وكما قال لنا المخرج اللبناني جان شمعون، الذي ستعرض بعض افلامه في المهرجان: «ان إقامة المهرجان في هذا الوقت بالذات، له أهمية كبرى، إذ نحل الذكرى الخمسين لنكبة الشعب الفلسطيني، ونحن من خلال افلامنا، حاولنا عرض واقع مؤلم يعيشه الفلسطينيون واللبنانيون ايضا، عبر

تقرير: آمال شحادنة

أذن، لدينا شيء اسمه: السينما الفلسطينية. ومن يزور الناصرة، بالذات، هذه الأيام يستطيع ان يشاهد (٣٤) فيلماً. أجل (٣٤) فيلماً سينمائياً، بعضها أنتج أو أخرج أو شارك فيه فنانون من الدول العربية مثل الفيلم الكندي «الجنة قبل موتي» للمخرج الفلسطيني ابن حيفا ايزدور مسلم، الذي شارك في بطولته الفنان العربي العالمي عمر الشريف، أو فيلم «نانجي العلي» بطولة نور الشريف. لكن غالبية هذه الافلام فلسطينية (١٠٠٪)، ولا تتصدىحوا، يوجد بينها ايضا فيلم، كتب عليه: «منوع الدخول لمن يقل عمره عن (١٨) عاماً»! ليس لانه فيلم جنسي، بل لانه فيلم مرعب، وليس فيلم رعب من افلام هتشكوك، اما فيلم، عن مأساة الحرب، عندما حاصر الجيش الاسرائيلي بيروت.

هذه هي البشري الاولى التي تزودنا بها مدينة البشارة، من خلال



مراحل مختلفة، لكل فيلم يتطرق من حدث معين في مرحلة معينة، واليوم هناك حاجة الى ان يشاهده الجميع وتذكره الأجيال.

تقول ميري أبو جابر، من طاقم العاملين في المهرجان: «فكرة مهرجان الفيلم الفلسطيني، وأودعنا منذ فترة، وبعد اقرار عدة نشاطات من قبل الدائرة الثقافية في بلدية الناصرة، والمركز الثقافي، وجدنا ان مختلف الظروف تناسب اقامته في هذا الوقت بالذات، وهذا المهرجان يأتي ضمن فكرة مهرجان الناصرة، الذي بدأنا باقامته منذ العام ١٩٩٤، ومن خلال تحضيراتنا لودنا ان يأخذ مهرجان الفيلم الفلسطيني شكلاً آخر فبراً».

وتقول مديرة المهرجان، مها قبلي: «ليس من السهل، جمع هذا العدد الكبير من الافلام الفلسطينية، فقد بذلنا جهوداً كبيرة للحصول على افلام صورت وانتجت خلال فترات مختلفة من تاريخ الشعب الفلسطيني منذ العام ١٩٣٥، ولكن وللأسف، فهناك افلام كثيرة اختفت بعد تعرضها

اسماء بعض العاملين الفلسطينيين في الناصرة، وهي ليست قليلة، وإذا قرأنا السيناريو يمكننا تصور عمق هذه البشري وأهميتها: ميشيل طيلي ورشيد مشراوي الأكثر غزارة في الانتاج، وابراهيم غل وأيلي سليمان وهاني أبو اسعد وحنا الياس. والممثلون محمد بكري وسليم ضير ومكرم خوري ولطف تومر وعمر عسري وعلا طبري ونظيرة سليمان وفؤاد سليمان وخسان عباس ورامي ليقني ورابعة مرقس وهيام عباس وفادي القبول وخالد عواد وهيسرة مصري ومريم الحن وحسان أبو عيشة واسامة مصري وعبدان أبو سنية ودرويش أبو الرش وطارق قبلي وأحمد أبو سلعوم ونوال زقوت وجورج ابراهيم ومحمدة قندح ويونس يونس وسامية بكري وعمر جلال وسيمر عثمان وكريمة زعبي وسامر أبو عيشة ويسام زعيط وسلي نقارة واديب جهشان وآخرون.

والبشرى الثانية تكمن في رسالة هذا المهرجان، كالفيلم الفلسطيني هو



بن وبنذورات

عيد ميلادك العام تود

بانا توتي - بانديور - غدا سبكي

كمكة بانا توتي مع قنينة شمبانيا ايطالية ب ٥٠ شيكلا فقط

شبابا ايطالية

بنذورات، مكبرات، قهوة طازجة

اكثرون ٦٠ صنفا من الحلويات والسكاكر

اسعار خاصة للأفراد والمجموعات وأماكن العمل

الناصرة - الشارع الرئيسي ت ٢٠١ ١٩٩٥

الافلام، ولذا، وهو من انتاج الهلال الأحمر الفلسطيني وتحدث عن حصار بيروت، وقد طبع منظمو المهرجان علم دخول كل من هم تحت جيل (١٨) عاماً. وعن بيروت ايضا، يخص المخرج اللبناني جان شمعون فيلمه «وهبة الانتظار» عن جنود لبنان، الذي يصور الاحتلال الاسرائيلي وشاعته، ويقول المخرج شمعون لـ «الاتحاد»: «هذا الفيلم وغيره من الافلام، تنطلق من حدث وتحدث عن مرحلة، كل منها مهمة بحد ذاتها.. وفي النهاية هذه الافلام تمكن شمولية المراحل».

والمخرج جان شمعون، يعمل اليوم في انتاج افلام واخراجها مع زوجته المخرجة في مصر التي تمارت بشكل كبير مع ادارة مهرجان الفيلم الفلسطيني المشاركة افلامها في المهرجان. بينها فيلم وثائقي عن حان عسري، وهي تقول: «في حان، عندما اخترنا شخصية عسري كانت ولا تزال بربا، وسيلة نتعرف من خلالها بالواقع الفلسطيني فهي مشكلة جيدة ولديها شمولية عن وضع ومعاناة الفلسطينيين حتى اتفاقية اوسلو».

شمعون: «انا شخصيا ارى اننا نحن، الفنانين العرب، انما كنا، مقصرون، رغم كل ما انتجنا، فنحن اليوم بحاجة ماسة الى اهتمام والتزام بقضايانا، فانا ما شاهدنا الافلام المنتجة في اوربا، ليجدا تشبه الواقع.. تشبه حقيقة كل واحد منا، ونحن مقابل هذا علينا التكيف في انتاج هذه الافلام، وثائقية كانت او غيرها، والبحث عن مختلف الطرق لعرضها في العالم كله.. صحيح اننا لن نستطيع عرض افلامنا كما يتاح المجال للافلام الاوروبية، ولكن يمكننا مراجعتهم في مهرجانات الافلام في مختلف دول العالم، العربية والاجنبية، كالذي يقوم في الناصرة».

واذا وجدنا المخرج شمعون، ابن لبنان، يتكلم بحرقه وبالم عن أهمية الافلام وخصوصا عن الشعب الفلسطيني، فتجد هذا الأمر أكثر عند الفلسطيني القاطن في القرية، فالمخرج غالب شعث، ابن القدس، والقيم في مصر، يرى الحاجة الماسة لانتاج الافلام تعكس القضية الفلسطينية ومعاناة الشعب الفلسطيني.. ويضيف: «واقول لك صراحة ان علي منذ سنوات طويلة ان تعرض افلامي في بلدي.. في وطني.. بين ابناء شعبي، وهذا يشعري بحاس خاص».



الذي أخذ من قصة حسان كتياني «رجال في الشمس»، هجرة ثلاثة فلسطينيين الى الكويت بهربا عبر الصحراء وموتهم اختناقا، والمخرج مصطفى أبو علي، ابن القدس، الذي عاش مستقلاً بين بيروت وضمان يكتس في فيلمه وليس لهم وجود في الصورة الوحشية على مخيم النبطية في جنوب لبنان وتؤكد له اسرار الشعب على المقاومة، وفي مجال آخر لحماية الفلسطينيين يطرق المخرج ايزدور مسلم، ابن حيفا القاطن في الولايات المتحدة الأمريكية، الى الجبل الفلسطيني الثاني من المهاجرين ومواجهته للصراع الحضاري بين قيم وعادات وتقاليد مجتمعاته القديم وقيم المجتمع الحديث.

ولم ينس المخرج الفلسطيني رشيد مشراوي، في فيلمه «دار ودور» معاناة عائلة فلسطينية لاجئة في مخيم الشاطئ في طابا غزة في ظل الانتفاضة والصعاب التي يواجهها رب العائلة لتوفير لقمة الخبز لعائلته.

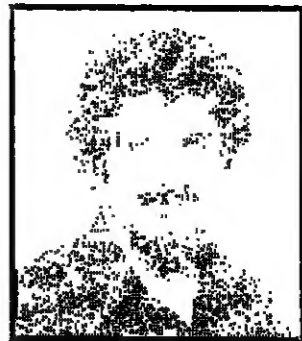
وهكذا، فمن يراقب مهرجان الفيلم الفلسطيني يشاهد عبر الافلام المتعلقة سكتة طريفة وصورة غريبة من حياة الشعب الفلسطيني، وبعض هذه الافلام وثائقية، تعكس صورة طبيعية مؤلمة، أحد هذه

التي أخذت من قصة حسان كتياني «رجال في الشمس»، هجرة ثلاثة فلسطينيين الى الكويت بهربا عبر الصحراء وموتهم اختناقا، والمخرج مصطفى أبو علي، ابن القدس، الذي عاش مستقلاً بين بيروت وضمان يكتس في فيلمه وليس لهم وجود في الصورة الوحشية على مخيم النبطية في جنوب لبنان وتؤكد له اسرار الشعب على المقاومة، وفي مجال آخر لحماية الفلسطينيين يطرق المخرج ايزدور مسلم، ابن حيفا القاطن في الولايات المتحدة الأمريكية، الى الجبل الفلسطيني الثاني من المهاجرين ومواجهته للصراع الحضاري بين قيم وعادات وتقاليد مجتمعاته القديم وقيم المجتمع الحديث.

حسين مهنا

لنأخذ من ديوانه "نوارك الشيوخ"...

«البقيعة قريتي.. وكل قرية في بلادي.. بقية»



.. وحين تدق القصيدة بابي
ويحملني الخافق المستهائم
الى راحتك..
أراك..
أحذق فيك
غريباً أحذق فيك
كانك عتي غريبة
أحذق فيك
وأعلم آتي أراك كما لا تراك العيون
وابصر خت زكام السنين
ملايح طفل حزين
وبيت تراب كريماً بعيد للمآب
يعود إليه أكتسابي
وطفلاً - أراني
ألتئم عطر الطفولة
عن راحتك
وأقطف عن وجنتك
بقايا مراح صباي
وطيش شبابي
وأحلم آتي أراك
بعيداً بعيداً أراك
فأنسى اكتسابي وسط هدير الحياة
وأنسى اغترابي
وأشعر رحي مظلة شوق الطريد
إليك
وأجمع حلمي بقايا حنين
لدرج طروب تكلم بالحب والياسمين
يمر بدار الحبيب
الى ساحة العين
حيث يطيب التفاء العيون
وعمر الجفون
وهمس العتاب
ويحلو..
هناك يحلو جنون التصابي
وأسأل.. شوقاً، ترى أين غابت بسائتي
خوخ ونين؟
(البقيعة/ الجليل - تشرين
الأول ١٩٩٧)

شفيق حبيب

فصلته طيفل توافي



أعطينا خبزنا يا إله العباد...
إنني ضامر... جائع...
ليس في بيتنا...
غير خبز الرماذ...
ويؤس الرماذ...
ومر الرماذ...

يا إلهي...!
لماذا تخليت عنا...?
فهل نحن من طينة
دون وحل طغاة الفساد...?
يا إلهي...!
نسبنا بياض الحليب
وطعم الحليب
فكل الذي حولنا
غارق بالسواد...

يا إله العباد...!
إنني قد نسيت الأغاني
وأفراح أعيادنا والأمان
والعائنا...
والدمى... والحياء...
يا إله العباد...!
كم تغير وجه البلاد...
كل ما حولنا...
عابس... يابس...
كلما...

يا إله العباد...!
أعطني الصبر... والتصر...
يا خالقي...!
وأعتاق الجهاد...
(دير حنا)

قبل (٢٠) عاماً توفي شاعر الثورة الجزائرية

مفدي زكريا: وعقدنا العزم أن تحيا الجزائر!

* ترجمة لهذا الشاعر الكبير وعرض لبعض آرائه في مواضيع الشعر والوطن بالإضافة الى نماذج من شعره * بعد ان ضحي بالكثير من اجل الجزائر وعانى عذاب السجون والاضطهاد تعرض للامبالاة والإهمال بعد استقلال وطنه فاضطر الى مغادرته... *



تولي مفدي زكريا مثل رفيق ديه معاني الحاج، خارج الوطن الذي بدلا من أجله كل مساعده، وكل منتهسا لم يعلن عن عودة جثمانه الى الوطن، ولا حتى عن راقية بوليسية شديدة، يقول الدكتور سليمان الشيخ وهو ابن الشاعر مفدي زكريا في هذا الشأن: «لقد منع مفدي زكريا الكثير لبلده الذي عشقه الى درجة العبادة، ومع ذلك تعرض بعد الاستقلال لأتراج من الإهمال والامبالاة والجحود، فاضطر الى مغادرة وطنه الذي ضحي بالكثير من أجله وعانى عذاب وصعاب السجون والاضطهاد... غادر مفدي هذا الوطن المدي متقلبا بين أرجاء البلدان الشقيقة بعيدا عن أهله وذويه، الى أن أدركته المنية وهو خارج وطنه».

بقلم: الطيب ولد العروسي

وارثي في أحضان الثورة الجزائرية مع جبهة التحرير الوطني، وألف النشيد الوطني وقسماء، وكتبه في الزنزانة رقم ٢٩، بتاريخ ٢٥ نيسان سنة ١٩٥٥، وهذا النشيد كان له دور في الشرق والغرب، بل وعلى المستوى العالمي في إطار حروب التحرير ومنه: قسميا بالنزلات الماحقة والمماء الزاقيات الطاهرات والبنود اللامعات الخافقات في الجبال الشامخات، الشاهقات نحن ثوب الحياة أو بامت وعقدنا العزم، ان حيا الجزائر فاشهدوا... فاشهدوا... فاشهدوا نحن جند، في سبيل الحق لنا والى استقلالنا، بالحرب قمنا لم يكن يصغي لنا، لما نطقنا... فاشهدوا، رنة البارود وزنا وعزلنا نعمة الرشاش خنا... وعقدنا العزم، ان حيا الجزائر فاشهدوا... وعن سؤال وجه اليه: ما موقفك من الشعر القديم والجديد، أو الرمز أو المرموزي؟ يجيب قائلا: «لا يبرح لي اعتقادي وفي مفهوم عملاء بالأصالة ووصلة الرمز بين المعاني والكلمات، وبالنشيد الموسيقي المتجاوب مع نبضات القلب، وما ذلك لسمو إن شئت نقرأ مجنعا، وإن خلا من البيان وأصالة الكلمة لسمو طاعة ولغو ورا... وإن شئ من كل ذلك لسمو شعر الشعراء في الحركة الوطنية الجزائرية، أو شعر السانديتس، أم ما شاء لكم من الحياء، والوضوح على بساطه يحتاج الى الكثير من الإسهاب».

الحب أرقني والياس اضلاني واليهن ضاعف آمالي وأحزاني والروح في حب ليلتي استحال الى جمع فأمطره شعري ووجداني لم يكن ذلك الشاعر الذي يطل على قضايها شعبه من برج عاجي، كما لم يكن منظرا أو لناثا فقط، بل دخل معترك الحياة وشارك بقلبه والتزامه السياسي وأدى ثمن ذلك غالبا... فلقد عرف سجون الاستعمار عدة مرات، حيث سجن سنة ١٩٣٧ بتهمة التآمر ضد الدولة الفرنسية وهو نفس التاريخ الذي سجن فيه زعيم وأب الحركة الوطنية مصالي الحاج. بقي مفدي زكريا مسجوناً حتى سنة ١٩٣٩، وفي هذه الفترة ألف الكثير من القصائد والأناشيد ومن بينها رائعة وأعصلي يا رياح، التي نظمها في زنزانته رقم ٦٥ يوم ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٣٧، وفي سنة ١٩٥٦ صدر الأمر من جبهة التحرير الى المحكوم عليهم بالإعدام أن يرددوه قبل الصعود للمقصلة يقول ليها،

أعصلي يا رياح
والخشي يا جراح
نحن قوم لاهة
ليس فينا جبان
قد سلمنا الحياة
في الشقا والهوان
لا نل الكفاح
لا نل الجهاد
في سبيل البلاد

ثم سجن مرة أخرى سنة ١٩٤٠ مدة ستة أشهر، وفي سنة ١٩٤٥، بعد الأحداث الأليمة التي عرفها الشرق الجزائري، والتي ذهب ضحيتها خمسة وأربعون قتيلا، أطفال، شيوخ نساء، رجال، حكم عليه بثلاثة أشهر، وأعيد مرة رابعة الى السجن سنة ١٩٤٩ ليضحي شهرين، ثم مدة ستة أشهر في سنة ١٩٥١، وخلال ثورة التحرير سجن من ١٩ نيسان ١٩٥٥ الى ١ شباط ١٩٥٩. وطيلة هذه الاقامات كان لا يكتف عن الإبداع والكتابة، والمصل السياسي الذي أعطاه كل جهده، وأمله الوحيد فقط أن تعيش الجزائر حرة مستقلة.

عزل التعذيب والتفكيك، ويرى أن المستعمر أضر مفدي زكريا لروية تعذيب شهيد جزائري في سجن، «بربروس» وكان ذلك في شهر حزيران سنة ١٩٥٥، وهو يرى هذا المشهد المروع راح يشد قائلا: فلم يخلو كالصبيح وثيدا يتهاوى نثوان يتلو النشيد باسم اللفر كلالاك أو كالمطبل يستقبل الصباح الجميد شامخاً أنفج جلا وثيها رافعا رأسه يتلجج الخلودا انشقوقي فليست أخشى خيالا واصليوني فليست أخشى حبيدا

وعن سؤال وجه اليه: ما موقفك من الشعر القديم والجديد، أو الرمز أو المرموزي؟ يجيب قائلا: «لا يبرح لي اعتقادي وفي مفهوم عملاء بالأصالة ووصلة الرمز بين المعاني والكلمات، وبالنشيد الموسيقي المتجاوب مع نبضات القلب، وما ذلك لسمو إن شئت نقرأ مجنعا، وإن خلا من البيان وأصالة الكلمة لسمو طاعة ولغو ورا... وإن شئ من كل ذلك لسمو شعر الشعراء في الحركة الوطنية الجزائرية، أو شعر السانديتس، أم ما شاء لكم من الحياء، والوضوح على بساطه يحتاج الى الكثير من الإسهاب».

إن مفدي زكريا من أبرز الشعراء في الحركة الوطنية الجزائرية، اشترك في تأسيس حزب الشعب وكان من أبرز دعاته خطيبا وشاعرا. ويقول الشاعر الجزائري محمد الأخضر الساتحي في مجلة «نولسبر والصدى»: «إن الثورة عند مفدي زكريا لم تكن وليدة غرة تشرين الثاني ١٩٥٤ وإنما اعتنقها مبكرا منذ العشرينات من هذا القرن، أي منذ بداية وهيبة السياسي وهو لم يتخط بعد حدود العقد الثاني من عمره، لكنه شأن أي مرابط جديد، بدأت عنده ضعيفة دون أن تهبط الى مستغرى الإصلاح، ثم سرعان ما اشعلت وتطورت في نهاية الثلاثينات، خاصة عند انضمام الشاعر الى حزب وهم شمال الى بقايا ذي المبدأ الثوري الوحيد على الساحة الجزائرية جماعا».

فالثورة كانت بنبوءة المفدي وهي قضيتة الأساسية التي وقف عليها حياته، فهو يتسم بالوضوح في مقاصده ومعالجه، وقلميا بلينا الى الرمز أو غيره من الوسائل الفنية التي تغطي على اللصيدة مسحة من الغموض.

بعد استقلال الجزائر بقي حتى سنة ١٩٦٥، ثم شدة الرجال الى باريس بعد الانقلاب المبكر سنة ١٩٦٥، ولم يخفر في البداية أي دولة عربية، ورغم أنه يقر: «أفخبر بجزائريتي التي خولتني أن أفوز بالجائزة الأولى في مهرجان الشعر العربي بمدني سنة ١٩٦١، والجائزة الأولى في ليش المهرجان بالاسكندرية سنة ١٩٦٣ وأن الموز برسام: «الكلمة الثورية من الدرجة الأولى من المفدي له جلاله الملك محمد الخامس سافرا بعد الدكتور طه حسين، ونوسام الاستقلال من الدرجة الثانية من الرئيس الحبيب بورقيبة لقاء اشتراكا في النضال عملا صرح به ألتا: التوقيع».

إن اختياره لباريس ربما هو اختيار للحرية، واختيار لقضاء القبول وعدم كتمان ما يمكن كنه بكل ضيق، ففي في باريس ما يقارب الستين لم يغفل الى ملق وحواص عربية: المغرب، القاهرة، دمشق وورش التي تولى فيها يوم ١٧ آب ١٩٧٧.

«بريد الجنوب» - (بصيف)

